الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـــة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـــدد (93) ـــ الثلاثاء 18 / 1 / 2022

تجـــدون في هـــذا العـــدد:

النخبة المغاربية: ملف خاص (الجزء الثاني)

النهضة توصف بالإرهابية، والمرزوقي يدعو إلى عصيان مدني

اللافي: لقائي مع عقيلة صالح كان مثمرا

مساعي وليامز بحثا عن حل للملف الليبي

دي ميستورا يزور نواكشوط بعد زيارته لمخيمات تندوف

ستيفان دي ميستورا يدشن جولته الإقليمية بالمغرب

وزير الخارجية الجزائري من الإمارات إلى مصر

الإعلان عن انطلاق الاستشارة التي طرحها الرئيس قيس سعيد

هل تقبل الجزائر وموريتانيا دعم عقوبات إيكواس ضد مالي؟ الصين وديبلوماسية تعزيز التعاون مع أفريقيا؛ الإمارات تسلم موريتانيا 63 رأسا من الظباء؛ احتفال « إض انـــاير» / حاكـوزا» : تجليات ممارسة اجتماعية متجذرة في الزمان والمكان؛ وزيرة الثقافة شعلال تكشف عن ديون ضخمة للمهرجانات السابقة؛ عميد مسجد باريس : «أنا لائيكي ولست رجل دين».

على أمل

المغاربيون وفلسطين

بقلم ....
سعيد هادف

يسجل التاريخ أن علاقة المغاربيين بالقدس تعود إلى بداية القرن العاشر الميلادي، وحارة المغاربة تشهد على ذلك (المغاربة، هنا، تعني المغاربيين). وعندما قرأت أول مرة أن حرب 48 شارك فيها مغاربيون استغربت، وتساءلت: كيف ذهب جزائريون ومغاربة وليبيون للقتال دفاعا عن فلسطين بينما بلدانهم تحت الاستعمار الفرنسي؟ هذا الأمر الذي يبدو منافيا للمنطق يمكن فهمه في إطار تلك العلاقة التي جمعت شعوب المغرب الكبير بالقدس منذ القرن العاشر.

هذه العلاقة تجلت في السياسة المغاربية بعد أن نالت المنطقة استقلالها في ستينيات القرن الماضي. على المستوى الشعبي كما على المستوى الرسمي ظل المغاربيون يدعمون القضية الفلسطينية دون قيد أو شرط، وحتى على حساب مصالحهم، بل أكثر من ذلك، أنهم تنافسوا على خدمة القضية إلى درجة التصارع فيما بينهم. لم يتأخروا أفرادا وجماعات، أحزابا وحكومات.

القدس، مثلا، تحت إشراف مغربي منذ 1975 على إثر تأسيس لجنة القدس التي يرأسها حاليا الملك محمد السادس وبتمويل مغربي بنسبة 80 في المئة، كما نجد «مجموعة العمل الوطني من أجل فلسطين في المغرب» التي يشرف عليها المحامي والحقوقي خالد السفياني وتضم نخبة من مثقفين مغاربة وسياسيين، و «المرصد المغربي لمناهضة التطبيع» الذي يرأسه أحمد ويحمان. والأمر ذاته ينسحب بشكل أو بآخر على تونس وليبيا وموريتانيا.

أما الجزائر فمازال الجزائريون والفلسطينيون يرددون العبارة الشهيرة التي قالها الرئيس الراحل هواري بومدين «الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة». فمنذ عام 1965 تاريخ فتح أول مكتب للثورة الفلسطينية في شارع فكتور هيغو بالجزائر العاصمة عملت الجزائر على تدريب المقاتلين الفلسطينيين وتهريب الأسلحة عبر أراضي البلدان العربية. وفي عام 1988 احتضنت الجزائر اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني التاسع عشر حيث تم الإعلان عن قيام دولة فلسطين.

منذ 1988 تدفقت مياه كثيرة تحت جسر القضية، وفوقه تحركت قوافل لا تعد ولا تحصى في اتجاهات شتى. مر على ذلك الحدث أكثر من ثلاثة عقود، ودار الزمن دورته لتعود فلسطين إلى الأرض المغاربية، عادت، هذه المرة، بعربها ويهودها، بمناهضي الصهيونيا وبأنصار التطبيع. كما لو أن المشرق انزاح بشكل سريالي في اتجاه المغرب بحثا عن رواة جدد لحكايات قديمة، حتى كدنا نقتنع أن شيشناق ليس مغاربيا فحسب، بل الأب المؤسس لمناهضة الصهيونيا.

في هذا السياق نعيش اليوم في الجزائر على وقع حراك دبلوماسي حثيث تسعى الجزائر في إطاره إلى تنظيم مؤتمر يضم الفصائل الفلسطينية بحثا عن أفق فلسطيني أكثر توافقا وواقعية في خدمة الشعب الفلسطيني.

هل يأت الحل على يد الجزائر، نأمل! نتساءل مع الإعلامي الفلسطيني، مصطفى الصواف في أحد مقالاته؛ وتحت عنوان: حوارات المصالحة الفلسطينية: لماذا في الجزائر ؟ولماذا الآن؟ نتساءل مع أحد أبرز المثقفين الفلسطينيين، السوسيولوجي إبراهيم أبراش.

saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

المغرب

ستيفان دي ميستورا يدشن جولته الإقليمية بالمغرب

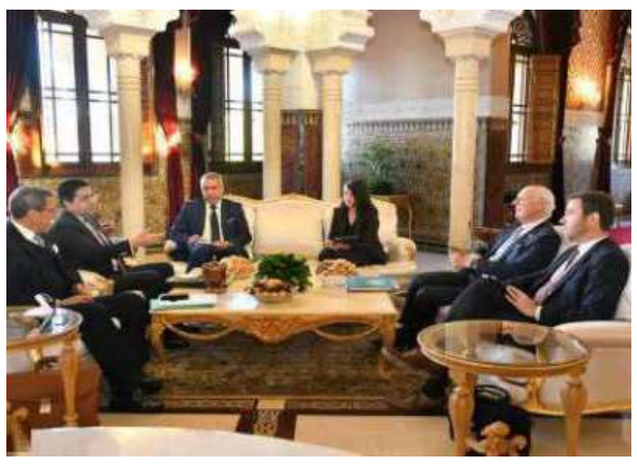

بدأ المبعوث الأممي للصحراء الغربية؛ الإيطالي ستيفان دي ميستورا، زيارته للمنطقة، بالرباط؛ في المرحلة الأولى من جولة إقليمية ستقوده أيضا إلى الجزائر. والتقى دي ميستورا، بوزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، بالعاصمة الرباط، بمعية الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى هيئة الأمم المتحدة، عمر هلال. وجدد الوفد المغربي خلال هذه المباحثات، "التأكيد على أُسس الموقف المغربي كما ورد في خطابي الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ45 والـ46 للمسيرة الخضراء" وفق ما ذكرته وسائل إعلام مغربية.

شراكة مغربية ألمانية إطلاق أول رادار تقني مخصص للتنمية المستدامة

الأسبوع المغاربي: تم الإعلان الخميس الماضي، عن إطلاق أول رادار تقني مخصص للتنمية المستدامة في المغرب، وذلك بشراكة بينه وبين ألمانيا. وحسب ما أعلنته الشراكة الطاقية المغربية الألمانية «PAREMA»، من خلال صفحتها في موقع «فيسبوك»، فإن وحدة التسليم الرقمي بالمغرب «DDU»، ومركز التحول الرقمي بالمغرب، ومجموعة عمل «Just Dig-It» التابعة للتعاون المغربي الألماني - فرع المغرب «GIZ_Moroc»، قاموا بالتعاون مع «Envisioning»، لتطوير أول رادار تكنولوجي لابتكار واستكشاف التقنيات الجديدة، ومعرفة مدى قابليتها للتطبيق ودرجة نضجها، ومدى تأثيرها على تحديات التنمية المستدامة في المغرب. وتتيح هذه الأداة الجديدة للقطاعين العام والخاص والجمعيات، إلقاء نظرة جديدة على الابتكار والتقنيات ذات الصلة في المغرب، ومعرفة مدى قابليتها للتطبيق ودرجة نضجها، على أساس مستوى الجاهزية التكنولوجية (TRL)، وللإشارة، هذا الردار، طورته وكالة «ناسا».

اتفاقية: البرتغال تفتح ابوابها للعمالة المغربية

وفقا لبلاغ صادر عن وزارة الخارجية والتعاون المغربي، وقعت المملكة وجمهورية البرتغال، يوم الأربعاء، اتفاقية تتعلق بإقامة وتوظيف العمال المغاربة في البرتغال، وتهدف إلى تسهيل تبادل وتنقل العمال بين البلدين. الاتفاقية التي وقعها، وزيرا خارجية البلدين، عبر تقنية الاتصال المرئي، تهدف إلى "الاستجابة للطلب المتزايد على العمال المغاربة، للاستفادة من فرص العمل المتاحة على مستوى النسيج الاقتصادي البرتغالي"، و "تحديد إجراءات القبول والإقامة السارية على المواطنين المغاربة، من أجل ممارسة نشاط مهني في الجمهورية البرتغالية"، بحسب للبلاغ.

عاهل هولندا: للمغرب دور مهم في استقرار المتوسط

قال العاهل الهولندي الملك ويليم ألكسندر،خلال استقبال خص به عبد الوهاب بلوقي في ختام مهامه كسفير للمملكة بهولندا ، ان للمغرب دور في استقرار الحوض المتوسطي، مؤكدا على أهمية جهود المملكة في مواجهة التحديات القائمة بالمنطقة. ونوه العاهل الهولندي بجودة العلاقات الثنائية بين المملكتين مع التأكيد على ضرورة الارتقاء بها إلى مستويات أرفع. مشيرا إلى الدور الذي تقوم به الجالية المغربية المقيمة بهولندا في تعزيز التقارب بين البلدين . وبالمناسبة، وشح العاهل الهولندي، السفير المغربي بلوقي بالوسام الأكبر "أورانج ناسو" برتبة فارس. يذكر أن العلاقات بين المملكتين في السنوات الأخيرة عرفت أزمات دبلوماسية التي عرفتها .

وزير خارجية اسبانيا: تطبيع العلاقات مع المغرب صعب

كشفت الانتقادات التي وجهتها المعارضة الاسبانية لوزير الخارجية خوسيه مانويل ألباريس، ان المفاوضات السرية بين المغرب وإسبانيا والتي جرت على مستويات متعددة، فشلت بسبب تشبث كل طرف بموقفه، حسب الصحافة الاسبانية، فبينما يطالب المغرب، جاره الشمالي بالموافقة على مقترح الحكم الذاتي والكف عن مبادرات تعيق حشد الدعم له، عارضت اسبانية علانية اعتراف ترامب بمغربية الصحراء وفي هذا السياق، اعترف خوسيه مانويل ألباريس، في رده على انتقادات المعارضة بصعوبة تطبيع العلاقات بين المملكتين، في خصم استمرار الأزمة الدبلوماسية، معتبرا أنه «غير راضٍ عن مستوى التعاون المغربي في الهجرة والاتصالات بين الجانبين متقلبة، قائلا "علينا أن نذهب أبعد من ذلك".

الجزائر

أيمن بن عبد الرحمان: يناير أحد مقومات الشخصية الجزائرية

قدم الوزير الأول وزير المالية الجزائري، أيمن بن عبد الرحمان، تهنئته للشعب الجزائري بمناسبة حلول السنة الأمازيغية 2972، على صفحته الرسمية. وقال في رسالة التهنئة: «تحل علينا السنة الأمازيغية الجديدة 2972، والاحتفاء بيناير، على خطى آبائنا وأجدادنا، له طعم خاص»، كما أضاف قائلا «إنه إحياء لتراثنا الأصيل ليتجذر أكثر في مجتمعنا كأحد مقومات الشخصية الجزائرية، و كتعبير عن التنوع الثقافي لبلدنا». وتابع قائلا: «أسقّاس أمقّاز، أسقّاس أمربوح للجزائريين بالداخل والمهجر، وأتضرع إلى الله تعالى أن يكون «العام» حاملا للخيرات والبركات علينا جميعا».

هذه أهم قرارات الرئيس الجزائري خلال مجلس الوزراء

ترأس الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد 16 يناير/كانون الثاني الجاري اجتماعا لمجلس الوزراء لدراسة وعرض مشاريع متعلقة بعدد من القطاعات الحكومية. وأعلن عن رفع العراقيل عن 679 مشروع استثماري، من إجمالي 877 مشروع، وذلك بتسليمها رخص الاستغلال، والدخول في الإنتاج، حيث تتوزع المشاريع التي رُفعت عنها القيود، عبر 40 ولاية، وتوفّر 39242 منصب عمل.

وبخصوص مشروع قانون التقسيم القضائي، أمر الرئيس بمراعاة البعد الجغرافي، بين كل مناطق الجزائر، مع استحداث مجالس تنفيذية ولائية، من أجل التنسيق العالي بين الوزارات والسلطات المحلية، خدمة لمصالح الشعب.

كما قرّر مجلس الوزراء، رفع أسعار شراء القمح اللين والصلب من الفلاحين، لتشجيعهم على مضاعفة الإنتاج تحقيقا للأمن الغذائي، وفتح المجال أمام الاستثمارات الفلاحية الناجعة، وفقا لطاقات وقدرات الجزائر. وفي قطاع الأشغال العمومية، أمر الرئيس تبون بإجراء خبرة جديدة للمشروع طريق ميناء جن جن - العلمة، قبل اتخاذ أي إجراء وتقديم الإحصائيات الحقيقية والدقيقة.

أما حول الأحكام المقترحة لكيفية ممارسة الحق النقابي، قدم المجلس توجيهات للشروع في فتح النقاش الواسع حول مقترحات كيفية ممارسة الحق النقابي. وذلك وفقا لمضامين الدستور، والقوانين السارية للجمهورية، والقوانين الدولية.

وزير الخارجية الجزائري من الإمارات إلى مصر

استقبل وزير الخارجية المصري سامح شكري، يوم الأحد ، رمطان لعمامرة، وزير خارجية الجزائر.

وتناول اللقاء بحث القضايا الثنائية وتطورات الأوضاع في ليبيا وقضية سد النهضة، وذلك في إطار العلاقات المتميزة التي تجمع مصر والجزائر، ويعقب اللقاء مؤتمر صحفي مشترك بين الوزيرين.

وسبق أن اجتمع وزير الخارجية، رمطان لعمامرة، يوم السبت، مع نظيره الإماراتي الشيخ عبد الله بن زايد، في إطار زيارته الى دولة الإمارات بصفته مبعوثا للرئيس الجزائري عبد المجيد تبون. وجرت مباحثات بين الوزيرين، حول سبل تعزيز العلاقات وضرورة توطيدها، كما تم التطرق الى القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، لاسيما منها المتعلقة بمستجدات الأوضاع في العالم العربي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

تونس

الإعلان عن انطلاق الاستشارة التي طرحها الرئيس قيس سعيد

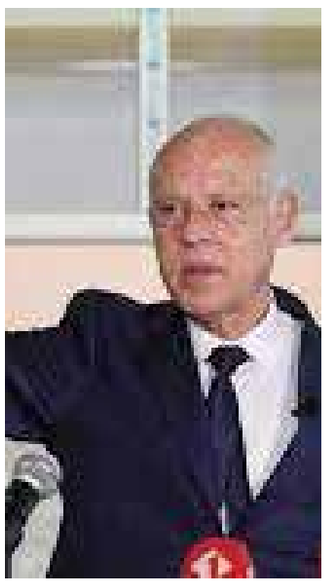

بدأت في تونس رسميا الاستشارة الوطنية التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد، وسط دعوات من المعارضة وبعض مكونات المجتمع المدني لمقاطعتها. وتهدف الاستشارة الوطنية إلى إتاحة الفرصة لجميع التونسيات والتونسيين، سواء داخل حدود الوطن أو خارجه، للتعبير عن أرائهم ومتطلعاتهم بكل حرية وشفافية لتدعم التحول الديمقراطي في تونس ، وذلك وفق آلية غير تقليدية ، في نهج تشاركي يتيح المفهوم المشترك لمستقبل تونس،حسب ما جاء في البوابة الإلكترونية للاستشارة الوطنية. وتتكون الاستشارة من ستة محاور تمكن التونسيين والتونسيات في الداخل والخارج من إبداء آرائهم في القضايا المتعلقة بالشأن السياسي والانتخابي والشأن الاقتصادي والمالي والشأن الاجتماعي والتنمية و الانتقال الرقمي والصحة وجودة الحياة والشأن التعليمي والثقافي.

الناصري يصف النهضة بالإرهابية، والمرزوقي يدعو إلى عصيان مدني في تونس

قال رئيس حزب التحالف من أجل تونس سرحان الناصري أنّ «حركة النهضة منظمة إرهابية»، موضحا «موقفي من حركة النهضة وكلّ الأشخاص الذين يتاجرون بآلام التونسيين واضحٌ ولن يتغير»، معتبرا أنّ «حركة النهضة خسرت المعركة السياسية وانتهى عهدها». ودعا الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي، التونسيين إلى «عصيان مدني» ضد الرئيس التونسي قيس سعيد، و«إسقاطه» قبل 25 يوليو/ تموز المقبل، الذي يصادف الذكرى الأولى على «الإجراءات الاستثنائية» التي اتخذها، واحتكر بموجبها معظم الصلاحيات بين يديه، وفق تعبيره وقال المنصف المرزوقي، في بيان نشره على حسابه في «فيسبوك» إنّ «انقلاب 25 يوليو كان دواء أمرّ من الداء، وعوض أن يأتي للبلاد بالحلول التي كانت بأمس الحاجة إليها دفع بمشاكلها إلى مستوى غير مسبوق من الخطورة».

الطبوبي إثر لقاء سعيّد: قادرون معا على صنع ربيع تونس

قال الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي،إن اللقاء الذي جمعه برئيس الجمهورية تطلبته طبيعة المرحلة. وأكد الطبوبي أنه تم التاكيد على أن المرحلة صعبة تتطلب تضامنا وطنيا حقيقيا،مفيدا أنه لا يمكن تجاوزها بالفعل وردة الفعل بل بالكثير من الهدوء والحكمة والتعقل، وفق تعبيره.

وأضاف «قادرون مع بعضنا على صنع ربيع تونس، اشتدي يا أزمة تنفرجي.. كل أنظار العالم تتجه نحونا».وأوضح الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل»معركتنا اقتصادية واجتماعية وكذلك سياسية، نحن نؤكد ان حرية التعبير والظاهر مضمونة».

معارضو قيس سعيد ينددون باعتقال سبعة أشخاص خلال التظاهر بالعاصمة

أعلن الأمين العام للحزب الجمهوري عصام الشابي، أن قوات الأمن اعتقلت سبعة أشخاص من المشاركين في المسيرة التي دعت اليها تنسيقية القوى الديمقراطية (أحزاب الجمهوري والتيار الديقراطي والتكتل الديمقراطي من اجل العمل والحريات)، بعد منع المسيرة ب «القوة» من الدخول الى شارع الحبيب بورقيبة للتظاهر بمناسبة ذكرى ثورة 14 جانفي.

وأضاف الشابي في تصريح لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، قرب حاجز أمني بشارع باريس بالعاصمة أين تجمع عدد من الشخصيات السياسية والمشاركين في المسيرة، أنه طلب من قيادات أمنية، بمعية الامين العام لحزب التيار الديمقراطي غازي الشواشي والامين العام للتكتل الديمقراطي من أجل العمل والحريات خليل الزاوية، إبلاغ وزير الداخلية أو مدير الأمن برغبتهم في مقابلته في الإبان للتعبير عن تنديدهم بالعنف وباعتقال أنصار التنسيقية الذين خرجوا للإحتفال بذكرى الثورة.

فرنسا تعلن تأييد إجراءات قيس سعيّد

جدّد السفير الفرنسي في تونس انداري باران ترحيب بلاده بإجراءات رئيس الجمهورية قيس سعيد، معربا عن ثقة فرنسا في أن تحافظ تونس على مسارها الديمقراطي الذي يُميّزُها في المنطقة.كما أكد أن فرنسا ستساند تونس في استحقاقاتها المقبلة مع صندوق النقد الدولي والمؤسسات الأوروبية، وذلك خلال لقائه بوزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج عثمان الجرندي بمقر الوزارة. كما تناول اللقاء، وفق بلاغ للوزارة، العلاقات الثنائية وسبل تطويرها خاصة في مجالات التعاون الاقتصادي والمالي بالإضافة إلى القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

ليبيا

اللافي: لقائي مع عقيلة صالح كان مثمراً

وصف نائب رئيس المجلس الرئاسي، عبد الله اللافي ، لقائه مع رئيس مجلس النواب، المستشار عقيلة صالح ،باللقاء المثمر، حيث تم خلاله بحث سبل دعم العملية السياسية، والدفع بالمسار الانتخابي، والاتفاق على استمرار التشاور بين المجلس والبرلمان، لضمان استقرار ليبيا، والوصول بها إلى بر الأمان.

وجدد اللافي خلال اللقاء، الذي انعقد يوم السبت بمدينة القبة، التزام المجلس الرئاسي بدعم إجراء الانتخابات، من خلال خارطة طريق واضحة، وفق أسس قانونية ودستورية متينة، تلبي طموحات الشعب الليبي، والعمل على نجاح مشروع المصالحة الوطنية، الذي أطلقه المجلس، واعتباره طوق نجاة لليبيا. كما أكد على دعم المجلس الرئاسي لجهود رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، في العمل على استصدار القوانين التي تساعد في لم شمل الليبيين، وتهدف لاستقرار ليبيا.

مساعي وليامز بحثا عن حل للملف الليبي

عقدت المستشارة الأممية حول ليبيا ستيفاني وليامز مباحثات في أنقرة مع نائب وزير الخارجية التركي، سيدات أونال لتبادل وجهات النظر حول التطورات السياسية في ليبيا، والعملية الانتخابية وسبل المضي قدما فيها. واتفقت ستيفاني وليامز مع سيدات أونال وسعادة المبعوث الخاص، السفير جان ديزدار على أهمية وجود دعم إقليمي ودولي متماسك وشامل لليبيا يقوم على البناء على التقدم المحرز في الحوار الليبي- الليبي القائم. وفي السياق، كانت ستيفاني وليامز التقت يوم الأربعاء في تونس مع السفير الإماراتي محمد الشامسي لبحث آخر المستجدات. وقالت وليامز إنها أكدت مع السفير الإماراتي، على الحاجة إلى تنسيق الجهود للحفاظ على زخم العملية الانتخابية، وفقًا لخارطة طريق ملتقى الحوار السياسي الليبي التي زكاها مجلس الأمن الدولي.

وكشف المتحدث باسم البعثة الأممية جان العلم، عن تفاصيل زيارة المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني وليامز، للعاصمة المصرية القاهرة. وقال العلم في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «الزيارة تأتي في إطار جهود المستشارة ستيفاني وليامز المستمرة للدفع قدماً بالعملية السياسية»، مشيراً إلى سلسلة من اللقاءات خلال الفترة من 15 إلى 16 يناير مع المسؤولين المصريين وممثلي جامعة الدول العربية، وذلك للتباحث والتشاور حول الأوضاع في ليبيا، في إطار دعم إقليمي ودولي منسَّق للعملية السياسية في ليبيا، بما في ذلك العملية الانتخابية.

موريتانيا

دي ميستورا يزور نواكشوط بعد زيارته لمخيمات تندوف

أفادت مصادر اعلامية، أن مبعوث الأمم المتحدة للصحراء المغربية، ستافان دي ميستورا، وبعد زيارته لمخيمات تندوف على الاراضي الجزائرية سيتجه إلى موريتانيا بدلا من الجزائر. ذات المصادر افادت انه قد جرى تعديل على جدول أعمال المبعوث الأممي بشكل مفاجئ اليوم، حيث كان من المقرر أن يتجه بعد مخيمات تندوف إلى الجزائر العاصمة. وكان من المقرر أن يتجه ديمستورا إلى الجزائر ثم إلى موريتانيا، قبل ان يتم تعديل برنامج الزيارة وتسبيق نواكشوط على الجزائر التي من المنتظر ان يختم بها المبعوث الأممي زيارته للمنطقة.

الحكومة الموريتانية: تأخر التشاور السياسي تُسأل عنه الأحزاب

قال الوزير الناطق باسم الحكومة الموريتانية المختار ولد داهي، يوم الجمعة، إن التشاور السياسي "حي ومستمر"، مؤكدا أنه "لم يتوقف ولا يمكن أن يتوقف"، مشيرا إلى أن تأخره تسأل عنه الأحزاب السياسية في الموالاة والمعارضة وليس الحكومة.

الوزير كان يتحدث خلال مؤتمر صحفي للحكومة، وفي سياق الرد على سؤال حول تأخر انطلاق جلسات التشاور السياسي، قال إنه "حي ومتواصل وغير متوقف ولا يمكن أن يتوقف، ولكن يجب التذكير بأنه ملف يتعلق بالأحزاب السياسية، مواليها ومعارضها".

وأكد ولد داهي أن "الجهاز التنفيذي ممثلا في رأسه؛ فخامة رئيس الجمهورية، تعهد بالتشاور السياسي ومنحه الدفع وباركه، وفي خطاب أو اثنين ذكر مباركته له، وأكد أنه يبارك ما ستتفق عليه الطبقة السياسية".

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

الرئيس الموريتاني يستقبل مبعوثة من مجموعة الايكواس

قالت وزيرة الخارجية الغانية شيرلي أيوركور بوتشوى، إن اللقاء الذي خصها به رئيس موريتانيا محمد ولد الشيخ الغزواني يوم الاربعاء، كان فرصة لها لتقديم عرض لسيادته حول الوضع في جمهورية مالي .

وأضافت الوزيرة في تصريح نقلته الوكالة الموريتانية للأنباء، أنها قدمت هذا العرض بناء على القرارات التي اتخذتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا خلال قمتها الاستثنائية التي عقدتها يوم السبت الماضي في العاصمة الغانية آكرا .

وزير خارجية مالي يزور نواكشوط على رأس وفد رفيع المستوى

من المنتظر أن تستضيف العاصمة الموريتانية، نواكشوط مطلع الأسبوع المقبل وفدا وزاريا ماليا يقوده وزير الخارجية عبدالله اديوب لبحث موقف موريتانيا من العقوبات التي فرضتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا على مالي. ويضم الوفد في عضويته 5 وزراء وعدة مسؤولين في قطاعات حكومية عديدة لمتابعة ملفات التعاون بين موريتانيا ومالي، إذ تعول الأخيرة على الموقف الدبلوماسي لموريتانيا من الأزمة الحالية.

وكانت نواكشوط قد استقبلت بحر الأسبوع المنصرم وزيرة الخارجية الغانية مبعوثة من الرئيس الدوري للمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا، في إطار جهود المجموعة لحشد الدعم للعقوبات التي فرضت على حكام مالي من أجل تقليص الفترة الانتقالية والتعجيل بتسليم الحكم للمدنيين من خلال تنظيم انتخابات مبكرة.

المحيط المغاربي

هل تقبل الجزائر وموريتانيا دعم عقوبات إيكواس ضد مالي؟

الأسبوع المغاربي: دعت المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا «إيكواس» موريتانيا والجزائر، إلى «دعم تنفيذ» عقوباتها ضد مالي، باعتبار أنهما تحدان البلاد، وليستا عضوا في المجموعة.

وأضافت «إيكواس» في بيان ختامي صادر عقب قمتها الاستثنائية الأحد الماضي بأكرا حول الوضع بمالي، أنها ستوفد بعثة إلى موريتانيا والجزائر برئاسة رئيس مجلس وزراء المجموعة، لإبلاغهما بالقرارات المتخذة ضد مالي. ودعا البيان الختامي للقمة «الاتحاد الأفريقي والولايات المتحدة الأمريكية، وكل الشركاء إلى دعم مسار تطبيق هذه العقوبات، ومواصلة دعم انتقال سياسي ناجح». وأكد البيان أنه «على الرغم من إنكار الحكومة الانتقالية في مالي»، فإن المجموعة غرب الأفريقية «تشعر بقلق عميق إزاء التقارير التي تتحدث بانتظام عن نشر وكالة أمنية خاصة بمالي»، في إشارة إلى «فاغنر». واعتبر البيان أن من شأن ذلك أن تكون له تداعيات على استقرار المنطقة، مضيفا أن «هذا الوضع وثيق الصلة بركود عملية الانتقال السياسي في البلاد».

وفي السياق، أعلنت مالي عن استدعاء سفرائها لدى بلدان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إيكواس) وقررت إغلاق حدودها البرية والجوية معها. وقالت الحكومة المالية، في بيان، إنه على أساس مبدأ المعاملة بالمثل، قررت مالي استدعاء سفرائها لدى دول المجموعة وإغلاق حدودها البرية والجوية مع دولها.

وفي صلة بالموضوع، دعا مساعد السفير الروسي لدى الأمم المتحدة ديمتري بوليانسكي خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي خصص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، إلى إظهار «الاحترام الضروري لزملائنا الماليين، فلندعم جهودهم التي يمكن تفهمها والهادفة إلى إعادة النظام في بلادهم». أما فرنسا فقد أعلنت تأييدها للعقوبات التي فرضتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا «إيكواس» على مالي. من جهته اكتفى سفير الولايات المتحدة ريتشارد ميلز بالقول إن بلاده «أخذت علما» بقرارات المجموعة غرب الأفريقية، لافتا إلى أنها «قيد الدرس» في واشنطن، معبرا عن قلقه «البالغ إزاء عدم إحراز تقدم في مالي».

حكومة بوركينا فاسو لا تستبعد الحوار مع المجموعات المسلحة

الأسبوع المغاربي: في رد على سؤال لأحد النواب في البرلمان، قال الوزير الأول في بوركينا فاسو لاسينا زيربو: «لا يمكن أن نرفض الحوار مع العدو». واستطرد «لماذا لا نتحاور مع العدو؟ لكن يجب أن نفهمهم، ونطلع على أهدافهم». وأضاف زيربو «لا يمكنني القول إن الحوار مع الإرهابيين غير ممكن». وأوضح زيربو الذي كان يتحدث أمام البرلمان خلال تقديمه برنامج حكومته، أن البلد ما يزال يعاني من انعدام الأمن، مشيرا إلى أن ردة الفعل يجب أن تكون «سريعة وحاسمة». وكان وزير الدفاع إيمي بارتيليمي قد أشار في تصريحات في أكتوبر الماضي إلى «ضرورة المضي قدما لإيجاد حلول لكل الصراعات عبر الحوار»، دون توضيح نية حكومته بدء حوار مع المجموعات المسلحة.

وتعيش بوركينا فاسو وضعية أمنية متدهورة، خصوصا في المناطق الحدودية مع مالي والنيجر، حيث تنشط الجماعات المسلحة التابعة للقاعدة وداعش، وحسب الأرقام الرسمية فإن عدد النازحين داخل البلاد يزيد على مليون ونصف شخص، فروا من قراهم بسبب الهجمات المسلحة.

الأمم المتحدة تحذر من المخدرات والقرصنة بخليج غينيا

الأسبوع المغاربي: حذرت المديرة العامة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، السيدة غادة فتحي والي، من أن «قلة الفرص والإحباط يدفعان المزيد من الشباب إلى القرصنة والجريمة، ويجعلانهم أكثر تقبلا لسرديات التطرف». وقالت إن خليج غينيا لا يزال يشكل مصدر قلق ذا أولوية، حيث تمثل الحوادث التي تقع على طول ساحل غرب أفريقيا مصدرا لغالبية عمليات الاختطاف التي تحدث في البحر بغرض الحصول على فدية. وقدرت دراسة جديدة أجرتها مجموعة أبحاث الأمن البحري بالشراكة مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن القرصنة والسطو المسلح في البحر يكلفان دول خليج غينيا 1.94 مليار دولار كل عام. وقالت السيدة والي: «تمثل هذه المليارات إمكانات مفقودة، إنها أموال كان يمكن استثمارها في الاقتصادات المشروعة وفي تطوير المجتمعات الساحلية، وهي أموال تشتد إليها الحاجة الآن أكثر من أي وقت مضى في خضم أزمة كورونا المستمرة هذه». وأبلغت السيدة والي، في الوقت نفسه، أن منطقة غرب أفريقيا برزت كمنطقة مصنعة للميثامفيتامين، الموجهة أساسا للأسواق في شرق وجنوب شرق آسيا. ويشكل الاتجار بالكوكايين تهديدات أمنية أكبر، حيث تعمل غرب أفريقيا كمنطقة عبور رئيسية للشحنات القادمة إلى أوروبا الغربية والوسطى، فضلا عن تهريب راتنج القنّب.

جنوب السودان: 8.5 مليون شخص سيواجهون خطر المجاعة

الأسبوع المغاربي: أفادت منظمة الأغذية والزراعة، التابعة للأمم المتحدة «فاو»، بأن الفيضانات أدت إلى منع الناس من الزراعة وأدت إلى نفوق أكثر من 250 ألف رأس من الماشية في ولاية جونقلي وحدها. وفي حين أن الفيضانات هي المحرك الرئيسي للمجاعة، إلا أنها تفاقمت بسبب الجمود الحكومي حيث يحاول الحزبان السياسيان الرئيسيان في البلاد تقاسم السلطة. وحذرت منظمات إغاثة، من تعرض العديد من المواطنين في دولة جنوب السودان، لمجاعة العام الجاري، على خلفية أسوأ فيضانات منذ 60 عاما، فضلا عن الصراع والتطبيق البطيء لاتفاقية السلام التي حرمت الكثير من الخدمات الأساسية في البلاد. وقال منسق العمليات الإنسانية في دولة جنوب السودان ماثيو هولينجورث: «كان عام 2021 أسوأ عام منذ الاستقلال، في السنوات العشر من حياة هذا البلد وسيكون عام 2022 أسوأ»، مشيرا إلى وصول «انعدام الأمن الغذائي في مستويات مروعة»، وفقا لوكالة «أسوشيتد برس» الأمريكية. وفي حين أن أحدث تقرير عن الأمن الغذائي من قبل مجموعات الإغاثة والحكومة لم يصدر بعد، قال العديد من مسؤولي الإغاثة المطلعين على الوضع، إن البيانات الأولية تظهر أن ما يقرب من 8.5 مليون شخص، من أصل 12 مليون في البلاد، سيواجهون خطر المجاعة، بزيادة 8 في المائة عن العام الماضي.

مبعوث أمريكا للقرن الأفريقي يزور والسودان وإثيوبيا

قالت وزارة الخارجية الأمريكية إن المبعوث الأمريكي الجديد للقرن الأفريقي ديفيد ساترفيلد ومساعدة وزير الخارجية مولي في سيزوران السودان وإثيوبيا هذا الأسبوع، وسيحثان أديس أبابا على المساعدة في إنهاء الصراع في البلاد. وأضافت الوزارة في بيان «سيشجعان المسؤولين الحكوميين 'في إثيوبيا' على اغتنام الفرصة الراهنة للسلام من خلال إنهاء الضربات الجوية وغيرها من العمليات القتالية... وإرساء الأساس لحوار وطني شامل».

كان مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة قد عبر يوم الجمعة عن قلقه إزاء «تقارير عديدة ومقلقة بشدة» عن ضربات جوية في إقليم تيغراي بإثيوبيا، قائلا إن 108 مدنيين على الأقل قتلوا منذ بداية العام. وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن ساترفيلد ومولي في المسؤولين عن الشؤون الأفريقية سيزوران الدول الثلاث في الفترة من الاثنين إلى الخميس هذا الأسبوع.

وسيعلنان عن الدعم «لعملية انتقال بقيادة مدنية إلى الديمقراطية» في السودان وسيجتمعان في العاصمة السودانية الخرطوم مع نشطاء مؤيدين للديمقراطية ومع عدد من القادة العسكريين والسياسيين وآخرين. وتخرج حشود ضخمة على نحو متكرر إلى الشوارع في السودان للمطالبة بالعودة إلى الحكم المدني منذ أن أنهى انقلاب 25 أكتوبر تشرين الأول ترتيبات تقاسم السلطة التي بدأت في عام 2019. وقال بيان الخارجية الأمريكية «رسالتهما ستكون واضحة: الولايات المتحدة ملتزمة بالحرية والسلام والعدالة للشعب السوداني».

الصين وديبلوماسية تعزيز التعاون مع أفريقيا

الأسبوع المغاربي: استهلت أفريقيا العام 2022 بزيارة «روتينية» لوزير الخارجية الصيني لثلاث من دول القارة (إريتريا وكينيا وجزر القمر)، شهدت نتائج ملموسة أبرزها إعلان الصين عزمها استحداث منصب مبعوث صيني لشؤون القرن الأفريقي وسط أنباء عن استقالة المبعوث الأمريكي جيفري فيلتمان، مما يؤشر إلى جدية الصين الكاملة في زعزعة النفوذ الأمريكي التقليدي في الإقليم. وقال محللون: إن الزيارة ستعمّق صلات الصين مع القارة عبر تعزيز التعاون في إطار مبادرة الحزام والطريق التي اقترحتها الصين. ووفقًا لوزارة الخارجية الصينية (4 يناير)، فقد شملت زيارة وزير الخارجية المقررة (4-7 يناير) كلاً من إريتريا وكينيا وجزر القمر؛ سيقوم بعدها بزيارة المالديف وسريلانكا. وقال محللون: إن الصراع أثّر على العديد من الدول في الإقليم، وأنه من أجل استعادة السلام والاستقرار، ومن ثم فإن مساعدات قوة رئيسية خارج الإقليم تظل أمرا مهمًا. أما المحطة الثانية لوانج في أفريقيا فهي كينيا «وهي شريك رئيس للصين في شرق أفريقيا، ومثال أيضا لتعاون الصين- أفريقيا من أجل البناء المشترك للحزام والطريق»، كما أن كينيا تشارك بفاعلية في وساطة الصراع في إثيوبيا. أما وانج يويي، مدير معهد العلاقات الدولية بجامعة رينمين ببكين، فقد أكّد أن مبادرة الحزام وال وفي كينيا فإن خط سكة حديد ممباسا- نيروبي يلعب دورا رئيسياً في تعزيز الترابط الإقليمي البيني، ويمكن مد التجارب الناجحة لدول أخرى في الإقليم.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

النخبة المغاربية: ملف خاص (الجزء الثاني)

سعيد هادف: النخبة المغاربية

سعيد هادف: في الجزء الأول من لف النخبة المغاربية (العدد 92)، ضم الملف أربعة مقالات. الأول حول نظرية النُّخبة (Elite) استعرض فيه كاتب هذه السطور مفهوم النخبة واجاهاتها. والنخبة عموما تطلق على مجموعة قوية من الفاعلين في مجال من المجالات. ولئن ركز الرواد على مفهوم النُّخبة الواحدة؛ فإن تطورات السوسيولوجيا السياسية أكدت خلاف ذلك؛ لقد أكد كل من سان سيمون وكارل مانهايم وريمون آرون ورايت ميلز على وجود أشكال متعددة من النُّخب، وبيّنوا أن هذه النُّخب تعمل بشكل مشترك، وضمن تصور متجانس على توجيه الحياة الاجتماعية والسياسية في المجتمع.

النخبة السياسية، وهي التي تضطلع بالدور المركزي والحيوي في توجيه الحياة الاجتماعية وإدارتها، بينما النخبة الدينية، فئة تتمتع بقسط متميز من المعرفة الدينية، تؤهلها للقيام بعدد كبير من الوظائف الدينية كالإفتاء والقضاء والتعليم، ولها سلطتها ونفوذها على باقي الفئات الأخرى كما لها مصالحها المشتركة وأدوارها.

فالتداخُل والتشاكل بين الديني والسياسي صبغ تجربة البشرية السياسية منذ القدم، وقد أكدت دراسات على هذا التداخل الوجودي حول العلاقة بين الدين والسلطة، وبيّنت أن المقدّس كان حاضرا دائما في صلب السلطة ومتأصلا في جوهرها ومتماهيا في ممارساتها.

هناك ثلاث اتجاهات أساسية عالجت المفهوم: الاتجاه السيكولوجي ويمثله باريتو والاتجاه التنظيمي الذي يمثله موسكا ويمثل والاتجاه الاقتصادي الاجتماعي الذي يمثله رايت ميلز.

الاتجاه السيكولوجي: في هذا الاتجاه، يقسم فلفريدو باريتو ((vilfredo Pareto 1848)-1923)، المجتمع إلى قسمين: النُّخبة التي تحكم، والمحكومون. النخبة، وفق نظريته، ليست، فقط، نتاجا عن فعالية تاريخية اقتصادية كما يرى ماركس، ولا تستند في قوتها إلى قدراتها التنظيمية على نحو ما ذهب موسكا وميتشل، وليست وليدة بيئة اجتماعية-اقتصادية وفق نظرية ميلز، بل، أيضا، هي نتاج نوع من الخصائص السيكولوجية التي يتمايز من خلالها أفراد المجتمع، والتي أطلق عليها مفهوم الرواسب(Residues). على هذه الخلفية تبرز شريحة ذات ميل فطري، تنزع إلى القيادة وتحقق التفوق في فرض سيادتها وهيمنتها. وبالرغم من أن علم الاقتصاد، في نظره، علم حقيقي وأصيل، إلا أنه ظل يشك في قابليته وقدرته على تفسير السلوك الاقتصادي، لهذا السبب اضطر (باريتو) إلى الاستعانة بالبراديغما السوسيولوجية لمعرفة حقيقة السلوك الاقتصادي والعوامل المؤثرة فيه. وأدخل باريتو مفهومين جديدين إلى حقل السوسيولوجيا: التسربات(dérivations) والرواسب(résidus)، وأخضع الخطاب الجماهيري (السياسي والديني) إلى التحليل من منطلق أنه خطاب يقدم نفسه في شكل يبدو فيه منطقيا (logique)، وهو خطاب ذو منطق مُنتحَل أو منحول (pseudo logique). العواطف التي تستند عليها هذا الخطاب، يضعها باريتو تحت اسم «الرواسب«résidus»، البقايا أو المخلفات: وهذا ما يفضي في الواقع إلى تحليل هذه اللغة، لغة المنطق المنحول (langage pseudo logique)، وهي لغة السياسيين المفضلة؛ تستهدف مشاعر العطاء لدى المتلقي. هذا النوع من الخطاب في نظرية باريتو ليس سوى تسرب/تفرع«dérivation» ، مجرى متفرع عن «الرواسب» أو منشق عنها، يصب في وجدان الناخب، إنه لا شيء سوى دغدغة العواطف.

الاتجاه التنظيمي: يتزعم كل من موسكا وميتشل الاتجاه التنظيمي في مفهوم النخبة. فالقدرة على التنظيم داخل النُّخبة ومرونة التفاعل بين أفرادها يجعل النُّخبة قادرة على امتلاك زمام الأمور والسيطرة.(1858--1941 Mosca Gaetano) نظريته في النُّخب من أهم النظريات وأكثرها أهمية في مجال تفسير الحركة السياسية للسلطة والإدارة المصطفاة في المجتمع، وقد أودع نظريته في كتابه «الطبقة الحاكمة». ويرى موسكا، في هذا السياق، أنه كلما كبرت الجماعة ضعف تنظيمها وتهلهل تماسكها، وإن قلّةً محكمة التنظيم تعرف ما تريد تقود كثرة غير منظمة لا تعرف ما تريد. وعلى خلاف باريتو، يرى موسكا أن النُّخبة الحاكمة تعتمد على تأييد الجماهير ورضاها وهذا ما رفضه باريتو الذي أكد على القطيعة الواضحة بين النُّخبة والجماهير.

الاتجاه الاجتماعي الاقتصادي: يركز ميلز (Mills C. W) في تحليله لمفهوم «النخبة» على العوامل الاقتصادية والاجتماعية، وذلك على خلاف ما رأيناه عند باريتو ومسوكو، ويقرن ميلز بين مفهوم النُّخبة ومفهوم القوة، وهو أول من أبدع مفهوم «نخبة القدرة/السلطة» (Power elite) عام 1956، للدلالة على العلاقة العضوية بين النُّخبة ومختلف أشكال القوة في السياسة والاقتصاد والعسكرة، فالنخبة كما يراها تعني في جوهرها «حيازة القدرة»، وهذا يعني أن ميلز يرفض الاتجاه السيكولوجي في تفسير النُّخبة، ويركز على أهمية العوامل الموضوعية والاقتصادية. فالنخبة وفقا لميلز تشكل نسيجا معقداً من العلاقات والمصالح الاقتصادية والاجتماعية وتشكل هذه النُّخبة في جوهرها قوة تتفرد بالسلطة وتحتكر عناصر القوة.

مصطفى قطبي، الباحث ومدير تحرير الأسبوع المغاربي، وكاتب رأي ببوابة أفريقيا الإخبارية، فتح مقاله بجملة من التساؤلات: هل تقتصر النخبة على قادة الرأي العام والشخصيّات المؤثرة في تشكيل الاتّجاهات وبلورتها، أم إنها انتقلت اليوم إلى صيغة مختلفة، وفق المفهوم المعاصر، والتعاطي المستجدّ المختلف مع وسائل الاتّصال، في ظلّ الثورة التكنولوجيّة الراهنة، وفي ظلّ التسارع في التلقي والإنتاج...؟ هل يتناسب الكمّ المستعرض مع مقدار التلقي المخمَّن...؟ ألا يخلق التباعد بين المتنصّب في عداد وتعداد النخبة والمتلقي فجوة يصعب تجسيرها بين تلك النخب التي تنشد التأثير، أو تتموضع في خنادقها الدفاعيّة سعياً منها للاحتفاظ بامتيازاتها، ومحاولة التملص من استحقاقات المراحل عليها، وتلك الفئات أو الشرائح التي يفترض بها أنها مصدرها ومرجعها...؟ هل بقي لهذا المصطلح أي أثر إيجابيّ بعد الهوة التي باتت تبعد بين النخبة وقواعدها...؟ أم إنّنا نحمّل النخبة المغربية أكثر من طاقتها وإمكانيّاتها...؟ حين تكلف النخبة نفسها أو يتمّ تكليفها، إلى أي حدّ يمكنها الإيغال في دورها وما القوى التي تمتلكها لتكون رادعة فاعلة...؟ تكليفها مسؤوليّة أم إنه لا يخرج عن إطار التشريف المرغوب فيه لذاته وبذاته...؟ ألم تتحوّل النخبة المغربية من شخصيّات إلى وسائل ومنابر... وأبواق؟ هل يمكن أن تلبَّس شريحة ثوب النخبة دون أن تستشار، لتكون الحيرة بين شتّى الفِكَر من نصيبها لاحقاً...؟!

وحول «النخب المغربية والمصالح»، يرى أنه «لا يخفى أن كلّ شريحة تفرز نخبتها التي تعبّر عن مصالحها وتوجّهاتها، قد يكون الفرز انتخابيّاً أو تراكميّاً». ويرى أن «الحديث عن النخب المغربية بإطلاق حديث ضبابيّ يحتمل الكثير من الأخذ والردّ، يحتمل وجوهاً وآراء كثيرة، وقد يؤدّي إلى نوع من الاختلاف، وحتّى الخلاف، أمّا تخصيص الحديث عن نخبة بعينها، فيركّز المراد ويحدّد المنشود، والمقصود هنا النخبة الثقافيّة، النخبة التي تبدو اليوم في حال يرثى لها، .. لأنّها مشغولة بجدل بيزنطيّ لن ينتهي، جدل يشابه كثيراً حديث البيضة والدجاجة وأيّهما أسبق. .. ولا غرو أن ‹‹النخبة›› الثقافيّة المغربية تتعرّض لشتى أنواع الهجاء من ‹‹نخبةٍ›› فيها ومنها، تعيش معها في عالم الامتياز والتزخرف، لكنها تعرّيها وتفضح سلوكيّاتها الشائنة».

ويلاحظ «أن النخبة الثقافيّة المغربية مفتتة إلى شُلل، والشُلل إلى علل، وكلّ علّة بدورها تنخر في الجسد الثقافيّ، بحيث تنتج صورة غير وفيّة للسموّ الذي يفترض بها أنها تنشده، كما يدرك المتابع أن ترميم العلل ليس بالأمر الهيّن، وسط الاستعداء المستفحل، والصراع على مزايا وامتيازات سرابيّة». ووفق تعبيره «أن النخبة المغربية مطالبة بالتزامات تجاه هذه الفئة أو تلك، فهل تفلح الحيرة في الإيفاء بالالتزامات..؟ هل يكون ذلك لنخبويّتها أم لفئتها التي انفرزت منها والتي يجدر بها تمثيلها لا التمثيل عليها...؟ هل تحيا النخبة الثقافيّة حيرتها المنتجة المبدعة، وتعيش مستمتعة بقلقها الوجوديّ الخلاق، أم إنها لا تعدو التهويل والمبالغة في تلبّس ما لا طاقة لها به، وما لم يكن لها به طاقة في أي يوم...»؟

عبد المجيد بن شاوية: كاتب مغربي، مهتم بالقضايا الفكرية والثقافية وباحث في الشؤون المغاربية، يرى أنه «لا يمكن فهم ما يجري في المغرب إلا من خلال محدودية فاعلية نخبه وسلوكياتها ومواقفها ومبادئها في ارتباط مع كل حقول المجتمع المغربي، وفيما بينها من تناقضات صارخة تصل إلى حد القطيعة الفعلية، بل إلى الضرب تحت الحزام بكل النعوت والأوصاف المخجلة».

وفي حديثه عن مفهوم الحجاب، أحال القارئ على علاقة هذا المفهوم بالحقل الصوفي والتجربة الروحية لدى المؤمن في علاقته بربه دون حجاب، ليؤكد أن المقاربة النقدية هي المقاربة التي تكشف عن الحقيقة في وضع لا ينضبط إلى معايير الشفافية «لينكشف الحجاب بينها أمام مرأى ومسمع القاصي والداني، فتحل بذواتها في واقعها المملوء بكل بالافتراءات والأكاذيب والمغالطات.. في نخبنا المغربية مع استثناءات قليلة جدا، وهو ما تبرهن عليه الآن كل المعطيات على اختلاف مستوياتها». ويرى «أن الكشف عن أحجبة النخب المغربية بداخل دوائر حساباتها يعطينا صورا مكشوفة عن كيفيات وآليات اشتغالها، ومدى صدقيتها».

ناصر جابي: كاتب جزائري وأستاذ السوسيولوجيا السياسية، يبني سؤاله مستعيدا الحراك القبائلي زمن الحزب الواحد، ربيع 1980. وبعد أن قدم نبذة عن السياق السياسي والأسباب التي فجرت الحراك الشعبي بمنطقة القبايل، يرى أن ذلك الحراك يترجم دينامية النخبة المحلية التي عملت على تأطيره وهي حسب تعبيره «نخبة ريفية فقيرة، عرفت استفادة مبكرة من كل نوع، عن طريق التعليم والتجارة والعمل الصناعي والإداري لاحقا، حوّل أبناء المنطقة إلى رافد مهم وأساسي في تكوين نخبة الجزائر الحديثة، عبرت عن نفسها بداية من الحركة الوطنية التي تميزت بمشاركة نوعية، وكمية لأبناء الجهة داخلها، الشيء نفسه الذي استمر مع حرب التحرير، بما ميزها من حضور لأبناء المنطقة داخل كل أصناف النخب، سواء تعلق الأمر بالنخبة العسكرية منها، أو السياسية والفكرية والفنية، وهي تنتج عقيد جيش التحرير والمناضل السياسي والشاعر والفنان، كما برز مع أسماء فنية مشهورة، من أبناء المنطقة كالمغني إيدير الذي تحول إلى أيقونة فنية أمازيغية، لكل الشمال الافريقي. حضور لأبناء المنطقة عبّر عن نفسه من خلال هذه النخب المتنوعة بكل أطيافها، لم يجلب لها الإعجاب فقط والمنافسة، بل جلب معه كذلك الريبة والشك من هيمنة يراها البعض، في كل مكان، في الإدارة والثكنة والجامعة والإعلام، لأبناء هذه «الأقلية المتنمرة» التي استفادت أكثر من حجمها على حساب نخب وجهات أخرى، حاولت قوى سياسية منافسة تضخيم وجودها ومنحها نوايا سيئة، أقلها أنها جهوية لا تخدم إلا مصالح «دشرتها» إذا لم تُتهم مباشرة بالعمل على تقسيم البلد والتحول إلى «حزب فرنسا» عند البعض، هي التي قادت جزء مهما من حرب التحرير والدفاع عن استقلال البلد الذي دفعت ثمنا غاليا له».

ويرى أن هذه النخبة النوعية نجحت «في الدفاع عن المطلب الأمازيغي بشكل لافت، ليس على الساحة الجزائرية فقط، بل مغاربيا كذلك، تحولت إلى قاطرة له». وهي نخبة وفق ما جاء في المقال، ظلت مستهدفة، وأصبحت «حالة أمازيغية وطنية ارتكزت على مستويات اندماج عالية، ميزت أبناء منطقة القبائل، مثل غيرهم من أبناء المناطق الأمازيغية الأخرى داخل النسيج الاجتماعي الوطني»، «حالة أمازيغية جزائرية، تقول الكثير من المؤشرات أنها في الطريق الصحيح لبناء أمة»، ويخلص صاحب المقال أن هذه الحالة «مشروع يمكن أن يدعمه البناء المغاربي، بعد الوطني، إذا عرف كيف يعود أبناء المنطقة من الأجيال الجديدة إلى هذا المشروع الذي أهملته النخب الرسمية بعد الاستقلال».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

سعيد هادف: نظرية النخبة (الاتجاه السيكولوجي)

نظرا لأهمية الجانب السيكولوجي، أعود هنا إلى مقاربة باريتو، وكما سبق وأشرنا في الجزء الأول من الملف، واستنادا على عدد من الدراسات، فقد أدخل باريتو مفهومين جديدين إلى حقل السوسيولوجيا: التسربات(dérivations) والرواسب(résidus)، وأخضع الخطاب الجماهيري (السياسي والديني) إلى التحليل من منطلق أنه خطاب يقدم نفسه في شكل يبدو فيه منطقيا (logique)، وهو خطاب ذو منطق مُنتحَل أو منحول (pseudo logique)، و«إن شروط الحجة التي تصنع مُتسربا جيدا، هي التي غالبا ما تقف على النقيض من تلك التي تصنع تفكيرا جيدا، منطقيا وتجريبيا» وفق باريتو، بعد أن حلل هذه الشروط. إن الخطاب كقاعدة المنحول (langage pseudo logique)، العواطف.

بعد أن تنتفي بعض (الرواسب) التي كانت معدن قوة هذه النخبة، حينها تتراجع، طوعا أو كرها، لتخلي المكان للنخبة الأجدر. وهكذا فإن ما يطرأ على النُّخبة ليس فقط تغيراً في الأفراد بل تغيراً على مستوى النوع.

المتسربات، إذن، هي مؤشرات(indices) هذه الغرائز التي حاول باريتو جاهدا تصنيفها. وقد حصرها في ست فئات:

أولا: راسب الترابطات، غريزة بناء الروابط (Instinct des combinaisons) ؛

ثانيا: راسب المداومة على التكديس، نزعة التسلط (Persistance des agrégats)؛

ثالثا: راسب الحاجة إلى التعبير عن العواطف من خلال أفعال خارجية (Besoin de manifester ses sentiments par des actes extérieurs)؛

رابعا: الراسب في علاقته بالانفتاح الاجتماعي (Résidu en rapport avec la sociabilité)؛

خامسا: راسب كمالية الفرد وارتباطاته (Intégrité de l'individu et de ses dépendances)؛

سادسا: الراسب الجنسي (Résidu sexuel).

في الفئة الأولى، تمثل الرواسب الناجمة عن الترابطات (combinaisons) تلك العادات الثقافية الثاوية خلف حاجة الإنسان إلى بناء ذهني ونفسي من الربط بين الأشياء مثل الخيبة والخسارة أو النجاح والتفوق وارتباط ذلك بتمثلاته العقدية والأخلاقية، رضا الله، رضا الوالدين أو سخطهما، كما هو حال الثقافة المغاربية، أو ربط رؤية حيوان معين في لحظة معينة بفكرة التفاؤل والتشاؤم. كما أنها تحيل على طقس التأمل والتفكير العقلاني، وخصوبة التخيل وفن الخطاب.

الفئة الثانية من الرواسب، «ديمومة التراكمات»، أكثر هجانة، يتعلق الأمر بـ«حالة نفسية (....) تبني وتصون بعض العلاقات بين أحاسيس تكون فيها آثار بواسطة أحاسيس أخرى (...) اجتماعها يشكل قوة من القوى الرئيسية في التوازن الاجتماعي. تتمثل في ميل أفراد الجماعة إلى المحافظة على التقاليد والقيم التي كانت وراء وجودها، وبالتالي تحافظ على الثبات والاستمرارية؛ الأسر العريقة على سبيل المثال، التنظيمات السياسية والمالية. الفئتان الأولى والثانية ضروريتان في دراسة المجتمعات البشرية. لدى باريتو، إن غريزة التمازج سبب مهم للحضارة: هي البحث عن العلاقات بين الظواهر، سواء البحث العلمي المختبري الذي يحقق أفعالا منطقية، من أجل ما هو أساسي، أو بحث الترابط الذي يمكن لأي أحد أن يقوم به «متجاهلا السبب» و«أفعاله غير المنطقية في جزئها الكبير»، مثلا «اجتماع أشياء نادرة بأحداث هامة»، البحث عن الثوابت بين الأحداث.

بعض المجتمعات يغلب عليها النمط الأول من الرواسب، الإغريق القديمة مثلا، وأخرى النمط الثاني: روما القديمة. ولكن يمكن أن نميز توزع هذه الرواسب داخل مجتمع واحد: لا نستغرب من المداومة على التكديس (النمط الثاني) المهيمن لدى الفلاحين، وغريزة التمازجات (النمط الأول) لدى التجار، المحامين، الساسة. إن اختلاط الأنماط يمكن أن يكون متناغما لصالح المجتمع بشكل أكبر: النمط الأول يمنح المجتمع الحالة الروحية التي تسمح له بالتغير بفضل البحث عن الحلول الجديدة: بدون هذا النمط ما كان للتاريخ أن يتحقق؛ النمط الثاني، يمنع المجتمع من التحلل، ويسمح له بأن يبقى متماسكا. إن تاريخ المجتمعات الغربية تاريخ العلاقة بين هاتين الغريزتين المتناقضتين ظاهريا.

وفي الفئة الثالثة، تتمثل الرواسب في الحاجة إلى إظهار العواطف عبر الأفعال الخارجية في الانفعالات الروحية وفي الأنشطة السياسية والفكرية، فهي رواسب تجعل المجتمع يعبر عن عواطفه من خلال ممارسته للطقوس والشعائر الدينية المختلفة.

وتتجلى رواسب الفئة الرابعة، في قابلية الانفتاح الاجتماعي والرغبة في التشبه بالآخرين ومحاكاتهم (اللباس مثلا، وطريقة الكلام والتعامل...). هذه الرواسب هي من يصنع المجتمعات: «بشكل عام، المجتمعات موجودة لأن الجزء الأكبر من أعضائها تتوفر فيهم عواطف حيوية وقوية تناسب رواسب الكياسة الاجتماعية».

أمّا رواسب كمالية الفرد وارتباطاته فتتمثل في الدافع الكامن وراء الحرص على حماية النفس من الأخطار التي تهدد أمنها وتوازنها ومقاومة التغيرات التي تحدث في المجتمع.

وأخيراً، فرواسب الجنس قد تتخذ شكلاً يختلط فيه الزهد مع ترسب الجنس. علماً بأنَّ الرواسب السابقة هي الدوافع الحقيقية للسلوك البشري سواء كان هذا السلوك اقتصادياً أو غير اقتصادي، لكن (باريتو) يرى بأنَّ الرواسب غالباً ما ترتبط بالمتسربات التي هي تبريرات عقلانية ومسوغات فكرية للسلوك الاجتماعي أو عامة، ومن أجل كسب ود الجمهور، يستهدف العواطف انطلاقا من مقولات (التضامن، الروح القومية الاقتصادية...).

العواطف التي تستند عليها هذه الخطابات، يضعها باريتو تحت اسم «الرواسب» (résidus)، البقايا أو المخلفات؛ وهذا ما يفضي في الواقع إلى تحليل هذه اللغة، لغة المنطق السلوك الاقتصادي.

الرواسب هي قاعدة السلوك ومنطلقه، بينما المتسربات (dérivations) هي الوسائل التي يبرر بها البشر سلوكهم حتى يكون مقبولاً ومتوافقاً مع محيطهم الخارجي. السلوك الاقتصادي الرأسمالي ينبع من رواسب الطمع والجشع والرغبة في الحصول على أكبر كمية من الأرباح، ولكي يحقق تلك الأهداف يعتمد على عدد من المتسربات التي تبرر سلوكه الاقتصادي مثل استخدامه لتقنيات الانتاج الحديثة واعتماده على طريقة عقلانية للدعاية والإعلان واستخدامه لنظام تقسيم العمل وغير ذلك.

والمتسربات التي يتكلم عنها (باريتو) هي:

أولا: التأكيد البسيط (Simple Affirmation): وهو أبسط المتسربات وتتمثل في الأوامر والتأكيدات البسيطة، التي تصدر من الآباء نحو الأبناء؛

ثانيا: السلطة (Autorité): تتجسد من خلال التفسير الزائف للأحداث وذلك بالتأكيد على سلطة الماضي، سلطة العادات والتقاليد، سلطة القانون، حيث يلجأ البشر إلى تبرير أفعالهم بتلك العادات والتقاليد والأقوال والحكم والآراء السائدة في مجتمعهم.

ثالثا: التوافق مع المبادئ والعواطف (accord avec des sentiments ou avec des principes) وهو المتسرب الذي يعتمده البشر في تبرير سلوكاتهم وإثبات وجاهتها ومطابقتها للأسس والمبادئ الاجتماعية أو الحضارية أو العلمية.

رابعا: البراهين اللفظية (preuves verbales): وفي هذا النوع من التبرير يستعمل البشر جميع أساليب القدرة البلاغية والتعبيرات التي لها قوة الإقناع، والتلاعب بالألفاظ والمعاني من أجل إثبات أن البراهين العقلية والمنطقية تقف إلى جانبهم فحين يوصف، على سبيل المثال، نسق بعينه بأنه ديمقراطي كونه يحقق مصالح الجماهير، فالأمر في الغالب مجرد كلام غامض وفضفاض من وجهة نظر باريتو، والمطلوب هو تحديد ماذا نقصد بمصطلح الديمقراطيا؟ وماذا تعني مصالح الجماهير؟ وكيف تحقق الديمقراطيا مثل هذه المصالح؟ يقول رايموند آرون (R.Aron): إن نظرية باريتو من هذه الزاوية بالذات، إنما تعد إسهاماً في مجال سيكولوجيا العلاقات الجماعية المتبادلة، لاسيما في ميدان السياسة.

تتأسس المتسربات على اللغة، اللغة هنا هي جوهر ومظهر كل شيء. من خلال اللغة، تكشف الرواسب عن العقلانية الاجتماعية، منطق العواطف، بنية الأفعال والقوانين المتقيدة الخاصة بالتنظيم والتوازن. المتسربات تخفي الرواسب وتهيكل تعبيراتها وتمثلاتها. نظرية المتسربات تكشف عن منطق العواطف وتفتح الطريق نحو «الجدل البلاغي الجديد» «nouvelle rhétorique»، ونحو نظريات الحجاج ونظريات المنطق غير البرهاني، وكذلك نحو دراسة الأيديولوجيات.

وهي لغة السياسيين المفضلة؛ تستهدف مشاعر العطاء لدى المتلقي. هذا النوع من الخطاب في نظرية باريتو ليس سوى تسرب/تفرع«dérivation» ، مجرى متفرع عن «الرواسب» أو منشق عنها، يصب في وجدان الناخب، إنه لا شيء سوى دغدغة

عندما تجف منابع التأمل والإبداع، تهيمن نزعة الاستبداد الناجمة عن رواسب إدمان التكديس والمداومة عليه، فتلجأ النُّخبة إلى القمع والتسلط والترهيب

يرى باريتو أن نمط الحكم يتحدد على أساس نوعية هذه الرواسب التي تسهم في إفراز النخب. فرواسب التأمل والتفكير والقدرة على الربط بين الظواهر والأشياء وبناء التصورات وابتكار البدائل من أجل التحكم في الجماهير، تمكّن النُّخبة من الحكم عن طريق الإقناع والترغيب. ولكن عندما تجف منابع التأمل والإبداع، تهيمن نزعة الاستبداد الناجمة عن رواسب إدمان التكديس والمداومة عليه، فتلجأ النُّخبة إلى القمع والتسلط والترهيب.

وقد جاءت نظرية النُّخبة عند باريتو تعبيرا عن قناعته باستحالة تطبيق الديموقراطيا الليبرالية السائدة في الغرب، يقصد استحالة تطبيقها في إيطاليا زمنئذ (نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين)، وقد كانت إيطاليا بلدا فاشيا مقاوما للديمقراطيا حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. باريتو أسس لرؤية جديدة تقوم على أسس سيكولوجية لتفسير النسق السياسي الاجتماعي. فالسلطة والهيمنة السياسية عند باريتو تقوم على«سيكولوجيا» البشر وليس على المعطيات التاريخية.

في «العقل والمجتمع» (The mind and society)، وضمن جهوده الرامية إلى بناء مفهوم النخبة، يرى باريتو أن المجتمع ينقسم إلى طبقتين، الأولى: الطبقة أو النُّخبة العليا التي تنقسم بدورها إلى نخب حكومية (Governing Elite) ونخب غير حكومية (Non-governing Elite) والثانية: الطبقة السُّفلى. وضمن نظريته السيكولوجية، يرى باريتو، أن النُّخبة تحافظ على استمرارها ضمن ديناميا أطلق عليها مفهوم «دوران النخبة». «الدوران الداخلي» الذي تتجلى فيه قدرة النُّخبة على امتصاص الأفكار واستقطاب الأشخاص من خارج النُّخبة وإدماجهم في دائرة وجودها منعا لتشكيل نخبة مضادة؛ أما «الدوران الخارجي» هو شكل من أشكال التداول، حيث بعد أن تنتفي بعض (الرواسب) التي كانت معدن قوة هذه النخبة، حينها تتراجع، طوعا أو كرها، لتخلي المكان للنخبة الأجدر. وهكذا فإن ما يطرأ على النُّخبة ليس فقط تغيراً في الأفراد بل تغيراً على مستوى النوع.

وعلى الرغم من أهمية نظرية باريتو، فإن الوثوق بقدرة السيكولوجيا وحدها لا يكفي في تفسير التاريخ والأحداث التاريخية. كما حذر باريتو من محدودية نظريته بخصوص حقبة تاريخوجغرافية. أوروبا شاسعة جدا، وهي جهة لا تنقصها الوثائق القابلة للمراقبة من هذا الطرف أو ذاك مع عدم استبعاد المراجع، الإحالات النادرة على أمريكا. هذه «المحدودية»، يقول باريتو، تستلزم في الواقع ثقافة واسعة. هذا بالنسبة لأوروبا، أما بالنسبة للأقطار المغاربية فالمجال مازال يفتقر إلى العمل النسقي انطلاقا من إحصاء الأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ولاسيما السوسيولوجيا، وتصنيف تلك الأعمال وتحليلها وقراءتها.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

مصطفى حفيظ: النخب والشعبوية في الجزائر ... أو كيف نجحت الشعبوية في افشال الحراك؟

كان ما يسمى بالحراك الشعبي في الجزائر فرصة للنخب السياسية والثقافية كي تؤطر وتوجّه وربما تقود المسيرات الاحتجاجية التي شهدتها مختلف محافظات البلاد بهدف رفض ولاية خامسة للرئيس الراحل بوتفليقة، لكن على العكس، كانت النتيجة مخيّبة للآمال، وهو أنّ الشعبوية هي التي كانت مسيطرة وأن الخطاب الشعبوي كان الأكثر تأثيرا من محاولات النخب لاحتواء هذه «الثورة الشعبية» إن صحّ التعبير، إذن، هل يمكن القول إن النخب فشلت في مهمتها كنخب، سواء كنخب سياسية، إعلامية، ثقافية... الخ؟ أو بالأحرى، لماذا كان عصّيا على هذه النخب أن تصنع خطابا يحتوي هذا الحراك؟ في حين نجحت الشعبوية في التحكم فيه وافشاله بشكل ما؟

قبل انطلاق مسيرات «الحراك الشعبي» في الجزائر، كانت الطبقة السياسية منقسمة بين مؤيد ومعارض للسلطة، كانت السلطة طبعا بيد أقلية سميت بالعصابة، ما فعله بوتفليقة على مدار عشرين عاما من الحكم، كان تحييد المعارضة أو تقزيمها واختصارها في مجموعة من الأحزاب التي ليس لها تمثيل في البرلمان أو لا تحوز سوى على عدد قليل من المقاعد في البرلمان، كانت الصحافة الجزائرية تصفها بالأحزاب المجهرية، ربما استطاع بوتفليقة بمكره السياسي وقتها أن يصنع نخبة سياسية موالية له، وهذه حقيقة، لأنّ الواقع أظهر كم كانت تلك النخبة التي تضم سياسيين ومثقفين وأكاديميين في الجامعة كلهم كانوا يدورون في فلك السلطة، لأن وقتها سادت فعلا الرشوة السياسية والمناصب العليا والوظائف السامية لهذا السياسي أو الاطار المثقف أو ذاك، لأنهم كانوا ضمن دائرة الولاء، وكانت هذه النخبة، إنّ صحّت التسمية، تعمل ما في وسعها لتسويق خطاب السلطة عبر الاعلام المرئي، المسموح، والمكتوب، سواء بتصريحات أو مقالات رأي، أو تحليلات على بلاتوهات القنوات التلفزيونية العمومية والخاصة، هذه النخبة، يصحّ تسميتها «النخبة السياسية الحاكمة» بما أنها كانت تستفيد من قربها من منظومة الحكم.

على النقيض من ذلك، كان المعارضون للسلطة يحاولون أن يصنعوا لأنفسهم حيّزا يتحركون فيه، تكتلت مجموعة من قادة الأحزاب والشخصيات السياسية وبعض العسكريين المتقاعدين والإعلاميين والسفراء والوزراء السابقين، في تكتلات سياسية حاولت من خلالها تقديم مبادرات ومشاريع سياسية للإصلاح السلطة، وتجرأت أن طالبت من السلطة نفسها التسليم السلس للحكم، أي أن هذه المعارضة، التي ربما، يمكن وصف قادتها بالنخبة السياسية المعارضة، كان همّها افتكاك فرصة ممارسة الحكم هي الأخرى، ولقد كان مرض الرئيس بوتفليقة لمدة خمس سنوات أخرى، عندما مارس الحكم وهو مقعد على كرسي متحرك، فرصة لهذه النخبة المعارضة لكي ترفع من سقف مطالبها إلى حد دعوتها المجلس الدستوري بتطبيق المادة 102 من الدستور الجزائري وإعلان حالة شغور منصب رئيس الجمهورية وتأجيل الانتخابات، وكان ذلك بعد اعلان الرئيس، أو محيطه برغبته في الترشح لعهدة خامسة، مع العلم أنه كان مريضا ولا يقدر على الكلام، إذن، هذه «النخبة المعارضة» كانت في كل تلك المراحل من نضالها السياسي، سجينة الصالونات السياسية والقاعات المغلقة، كانت تنشط إعلاميا، لكن هل كانت متجذرة شعبيا؟ هل كانت لديها قواعد نضالية في الولايات؟ هل كانت مؤثرة سياسيا في الأوساط الشعبية؟ رأينا كيف أن النخبة السياسية المعارضة فشلت في كل محاولاتها زعزعة منظومة الحكم البوتفليقي وزمرته التي كانت مشكلة من رجال المال والأعمال، قادة أحزاب موالية للرئيس، شقيقه الذي كان يقود هذه «العصابة» وكذا وسائل اعلام مكتوبة ومسموعة ومرئية، إذن، هل يصحّ هنا تسمية هؤلاء بالنخبة الحاكمة؟ لقد كانت بالفعل صانعة القرار والمسيطرة على كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية وحتى الثقافية، والكل كان يدور حول هذه النخبة، فجأة تُعلن هذه العصابة عن نية الرئيس في الترشح لعهدة خامسة، وهو الأمر الذي لم يهضمه الشعب برمته، ربما ساهمت حالة الانسداد التي كان يعيشها اقتصاديا واجتماعيا ومعيشيا في ثورانه وغضبه، وكلها كانت ارهاصات «الحراك الشعبي» القادم والذي سيطيح لاحقا بمنظومة الحكم هذه، لكن من خطط لانفجار الوضع؟ وكيف حدث فجأة أن خرجت تلك الجماهير إلى الساحات والشوارع لمعارضة ترشح الرئيس؟ ثم اتسعت إلى كل التراب الجزائري، وحتى في الخارج؟

لحد الساعة، لا يُعرف ما إذا كان «الحراك الشعبي» الذي شهدته الجزائر يوم 22 شباط/فبراير 2019 قد حدث مصادفة أم أنه «أمرٌ دبّر بليل» على حدّ قول المثل؟ إن كنا نقول بأن الأمر قد حدث بفعل تراكمات المرحلة من سياسة تقشّف وغلاء المعيشة وتقهقر الاقتصاد بفعل الفساد، وفساد الحكم، كل ذلك قد يكون سببا في اندلاع موجة الغضب الشعبي الذي ازدادت حدّته مع الأيام وسميّ بالحراك الشعبي، كان المطلب الأساسي رفض العهدة الخامسة، ثم تمادت الجماهير الغاضبة في مطالبها إلى المطالبة برحيل النظام بكل رموزه، ثم تعالت الأصوات من هنا وهناك، ورفعت الشعارات، ثم توالت المسيرات في كل يوم جمعة، كانت ترفع شعارات تطالب الجيش بالتدخل وحماية الحراك، وشعارات ذات بعد سياسي، وأخرى ذات بعد ثقافي وهوياتي، وأخرى ذات بعد اجتماعي ومهني، المهم أن الشعارات كانت تولد من لا شيء، كان يحدث كل هذا بشكل تلقائي، أو هكذا بدا الأمر، برغم أن الشعارات لم تكن بريئة أحيانا، وطغت عليها الشعبوية، لكن من كان يحرّك الجماهير يا ترى؟ هل كانت النخبة السياسية المتمثلة في قادة الأحزاب أو شخصيات سياسية وطنية مؤثرة؟ هل كنت شخصيات من النخبة الثقافية المفكرة؟ هل كانت أطراف معارضة تحرّك الجموع من الخارج؟

على طول مسيرات الحراك الشعبي منذ انطلاقها في فبراير 2019 حتى توقّفها في ماي 2021، كانت الطبقة السياسية المعارضة تنزل إلى الشارع رفقة الجماهير، طبعا، حاول القادة السياسيون من المعارضة ركوب الموجة، رفعوا هم أيضا الشعارات، ومشى خلفهم وبرفقتهم رفقائهم في المعارضة وأنصارهم، ورأينا كيف حاول هؤلاء تقديم أنفسهم كقادة للحراك، لكن لم تنفع محاولاتهم، رفضتهم الجموع، كان الشعب قد فقد ثقته في النخب السياسية وحتى المثقفة، فبرغم محاولات مصطفى بوشاشي، الذي يمكن ادراجه ضمن هذه النخبة السياسية والمثقفة، كونه محامي، وسياسي معارض، إلا أن الشعبوية كانت الغالبة في نهاية المطاف، لقد ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه آراء المحتجّين، بحيث أسسوا شعاراتهم استنادا لبعض المؤثّرين في الحراك عبر السوشل ميديا، لكن من هم هؤلاء؟ ولماذا ليست النخبة المثقّفة؟ أين كانت هذه الفئة من الجزائريين؟ لو فقط كان لها تأثيرا قويّا وكلمة مسموعة لكانت في الطليعة ومشت خلفها الحشود، لكن هل تم تغييبها عن المشهد السياسي طوال سنوات حكم بوتفليقة؟ أم هي التي غيّبت نفسها عندما تقوقعت وانغلقت على نفسها، واختارت ألا تعلب دورا في صناعة خطاب توعوي وتثقيفي وتنويري، على اعتبار أن النخب مهما كان شكلها، تقوم بدور فعّال في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية؟

كانت الحشود المشاركة في الحراك ترفض أي مبادرة لركوب الحراك من جانب النخب، فعندما كانت السلطة تقدّم مخرجاتها لبناء حوار بينها وبين الحراكيين، كان هؤلاء يرفضون المبادرة تلو الأخرى، وكان أغلب المحتجّين يرفضون أن يمثّلهم أيّا كان، وكل من حاول تقديم نفسه، أو مجموعته كممثل شرعي للحراك، كان يتم رفضه مباشرة، تم تقديم الكثير من الأسماء كممثلين عن الحراك، كلها شخصيات سياسية، أو مثقفة ذات وزن ولا تفوح منها رائحة الفساد أو القرب من السلطة، مع ذلك، لم ينجح الأمر، هل فعلا فقدت الجماهير الثقة في النخبة؟ أم أن الشعبوية كانت طاغية لدرجة أن تسيطر على تفكير الأغلبية المشاركة في الحراك، دون نسيان القول بأن المثقفين من اعلاميين وكتّاب وشعراء، وفنانين ومحامين وأطباء وكل من يصحّ ضمّهم ولو بالمهنة إلى النخب المثقفة، كانوا يشاركون في مسيرات الحراك، لكن كيف؟ كانوا كغيرهم من الناس، يجوبون الشوارع على طول المسيرة دون أي تأثير ولا حتى القدرة على لفت الانتباه، ربما كان أحد أفراد هذه النخبة المثقفة، قد لفت الانتباه في الحراك والتف الناس حوله، وهو الصحفي السابق والناشط السياسي والحقوقي فوضيل بومالة، لكن هل نجح في قيادة الحراك مثلا؟

قلنا من قبل أن النخبة قد تكون فشلت في احتواء الحراك والتأثير فيه بسبب سيطرة الشعبوية عليه، لكن لماذا كانت الشعبوية هي الغالب في آخر الأمر؟ من كان وراءها؟ لماذا تم تغييب وابعاد أي محاولة لقيادة الحراك؟

ماهي الشعبوية ولماذا نجحت في افشال محاولات النخبة السياسية والمثقفة في القيام بأي دور قيادي في مسيرات الحراك؟ ارتسمت ملامح الشعبوية المسيطرة على الحراك عندما بدأت تتعالى الأصوات بأحقية الشعب في تقرير مستقبله، ثم رفض أي قيادة مفترضة للحراك بحجّة أن السيادة للشعب والشعب يريد تغيير النظام، وقتها فقط اتضحت الصورة بأن الحراك الشعبي في الجزائر الذي كان يبدو كأنه ارهاصات ثورة شعبية حقيقية، ظهر بأنّه نتاج خطاب شعبوي أيديولوجي غوغائي لا يؤدي إلى أي نتيجة، والدليل أنّه وقع في براثن الأيديولوجيا، سواء اسلاموية أصولية كمثال على ذلك محاولة «حركة رشاد» التي يقودها المعارض الجزائري العربي زيتوت، المقرّب من حزب «الجبهة الإسلامية للإنقاذ – الفيس» بحكم انضمام قادة من هذا الحزب المحظور لهذه الحركة التي تتخذ من لندن مقرا لها، أو انفصالية كحركة الماك «حركة استقلال القبائل» كما تسمّي نفسها، والتي أيضا يقودها معارض جزائري هو فرحات مهني، وتتخذ من العاصمة باريس مقرا لها، والحركتين حاولتا السيطرة على الحراك، أو بالأحرى، نجحتا بخطاباتهما الشعبوية في افشال الحراك الحقيقي الذي كان يبدو أنه خطوة نحو تجربة ديموقراطية حقيقة في الجزائر.

لكن لماذا نجحت الشعبوية في السيطرة أولا على الحراك، ثم افشاله واخماد جموح وآمال الجماهير التي كانت تحلم بالتغيير الحقيقي؟

كل من حركة رشاد وحركة الماك، وهما الآن حركتان ارهابيتان بالنسبة للسلطة في الجزائر، ساهمتا في تسويق خطاب شعبوي مشحون بالعاطفة والحماسة، وخالٍ من الأفكار أو الرؤى أو أي مشروع سياسي ومجتمعي أو بالأحرى مشروع دولة، فقط اثارة الحماس وإلهاب المشاعر، اللعب على وتر الدين والهوية، اللغة والجهوية، رفع أنصار حركة رشاد والاسلاميون من أنصار «الفيس» سابقا شعارات اسلاموية من قبيل «باديسية نوفمبرية»، في مقابل شعارات حركة الماك التي كان أنصارها يرفعون العلم الأمازيغي وهو ما ترك انطباعا سيّئا لدى المشاركين في الحراك، ورويدا رويدا بدأت الجموع تتفرق، وفهم الناس بأن الحراك تم اختراقه، وأن الخطاب الشعبوي الذي صنعه وسوّقه زيتوت وفرحات مهني لم يكن سوى بداية فشل هذا الحراك، بعدما تم ابعاد النخب السياسية والمثقفة عن المشهد...

*مصطفى حفيظ: كاتب رأي جزائري، مترجم وإعلامي

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

جمعوية مغربية :الجامعة المغربية في حاجة إلى «كنس» الوحوش الأدمية

علي الانصاري: مازالت قضية التحرش الجنسي المسماة اعلاميا «الجنس مقابل النقط» تثير الكثير من الجدل اعلاميا ومجتمعيا في المغرب، وبينما تطالب العديد من الجمعيات النسائية والجمعوية، بجعل المناسبة، فرصة لفضح المستور والمكاشفة والقطع مع السكوت عن مثل هذه الممارسات المشينة والتي تمس نصف المجتمع ، يحذر طرف أخر من التعميم والإضرار بسمعة الجامعة المغربية.

المسألة أخذت ابعاد قضائية، ويأمل متتابعوها من تنصف الضحايا «فتيات الجامعة»، بمعاقبة من يسميهم البعض « وحوش داخل الجامعة». لكن رغم ذلك يظل إنعكاس هذا الفعل المشين، نفسيا على الأقل، يلاحق الفتيات، في مجتمع تفضل فيه النساء كتمان معاناتهم على نظرات مجتمعية تحملهن المسؤولية وتكيل لهن تهما ، وإن ارتكبها الأخر.

في الحوار التالي مع الفاعلة الجمعوية حفيظة بنصالح رئيسة جمعية نعمة للتنمية، نتطرق للموضوع من وجهة نظر تدعو لضرورة الفضح وعدم افلات «الجناة» من العقاب.

بداية بخصوص ملف «الجنس مقابل النقط» الذي تفجر مؤخرا وأصبحت حديث الرأي العام، يبدو أن الأمر يتعلق بطابو كان مسكوت عنه، إما لخوف الضحايا أو خوفا من نظرات المجتمع، كيف ترين ذلك؟

فعلا، هذا الملف هو ملف شائك ومن المواضيع المسكوت عنها داخل المجتمع منذ عقود طويلة، وهو لا يختلف في شيء عن كافة أشكال العنف الجنسي الذي تتعرض له النساء داخل الأسوار المغلقة، سواء تعلق الأمر بالمؤسسات التعليمية أو أماكن العمل أو حتى داخل البيوت حيث تتعرض الكثير من العاملات المنزليات لكافة اشكال العنف ومنها العنف الجنسي بل أحيانا نجد حتى ما يعرف بزنا المحارم يمارس داخل فضاءات بعض البيوت لكن الضحايا لا يجرؤن على الحديث خوفا من الفضيحة ومن نظرات المجتمع الذي لا يزال يحاسب المرأة على جريمة هي في الأصل ضحية لها فيما لا يتعامل مع الجانب الاخر بنفس الطريقة، وبالتالي فإن تفجر هذا الملف الذي للأسف ساهم فيه رجال من المفروض أنهم يحملون مشعل العلم سيكون بداية لفضح المسكوت عنه في هذا الملف، وهنا لا بد لكل الضحايا أن يخرجهن عن صمتهن في هذا الملف سواء تعرضن لهذا النوع من الاستغلال اليوم أو حتى قبل سنوات، فمثل هذه الجرائم لا تسقط بالتقادم، بدليل أنه في الدول الغربية حتى ولو تم الكشف عن مثل هذه الجرائم بعد مرور أربعة عقود على ارتكابها وبنال الجناة ما سيتحقونه وهو ما نأمله نحن كفاعلات مدنيات وجمعويات.

رغم تفجر القضية نظرا لشجاعة بعض الطالبات، لا زال البعض يتعذر بمبررات من قبيل سمعة الجامعة المغربية وغيرها، ما هي وجهة نظرهم في الموضوع؟

وماذا عن سمعة هؤلاء الطالبات؟، هل فكر من يروجون لهذه النظرية في حجم المعاناة التي تعرضن لها؟، هل فكر هؤلاء في مدى تأثير هذه الممارسة على نفسيتهن وعلى مستقبلهن؟، هل فكر هؤلاء في طبيعة العلاقة التي ستجمع مستقبلا الضحية مع الرجل؟ خاصة وأن ضحية الابتزاز الجنسي تصاب بنوع من الفوبيا من العلاقة مع الرجل حتى وإن كانت في إطار شرعي حيث تستحضر دائما في لا شعورها لحظة تعرضها للابتزاز الجنسي أو الاغتصاب رغما عنها.

إن سمعة الجامعة المغربية تقتضي فضح الجناة ونشر أسمائهم على الملأ ومحاسبة كل من تواطأ في هذا الملف، فمثلا وحسب معلوماتنا فإن جامعة الحسن الثاني في المحمدية في شخص رئيستها سبق أن توصلت بحوالي 100 شكوى ولا يعرف مصيرها وهل تم فعلا التحقيق فيها؟؟

أعتقد أنه لو تم التحقيق بكل جدية في شكاية واحدة لما تمكن الجناة من التمادي في ممارستهم، كما أن الجامعة المغربية في حاجة إلى أن تكنس هذه الوحوش الأدمية التي تستغل موقعها للاستقواء على الطالبات وليس أقلها تقديمهم للمحكامة ثم شطبهم من سلك التعليم لأنهم لا يشرفون الجامعة المغربية التي كانت على الدوام منارة للعلم للأسف يحاول البعض اليوم تحويلها إلى مجرد سرير لتفجير مكبوتاتهم.

إحالة الموضوع على القضاء خطوة مهمة، هل سيكون ذلك منصف للضحايا؟

هذا ما نتمناه ونحن لدينا ثقة كبيرة في القضاء المغربي خاصة في ظل وجود نيابة عامة مستقلة علما أننا نتمنى أن يتم التعامل مع الأمر كنوع من أنواع الاتجار في البشر حتى يلقى الجناة جزاءهم العادل الذي يستحقونه، فبدون عدالة للضحايا سيكون هناك نوع من فقدان الثقة في العدالة المغربية.

ما هي انعكاسات هذا السلوك على تمدرس الفتاة؟

هي على العموم انعكاسات نفسية بالدرجة الأولى فضلا الانعكاسات الاجتماعية التي نزع دائما نحو إلقاء اللوم على الضحية عوض معاقبة المجرم.. ومن هنا فأنا أطالب بضرورة إخضاع الضحايا لنوع من العلاج النفسي حتى يتمكن من استعادة الثقة بأنفسهن وكذا بالجامعة المغربية.

هذه الممارسات ليست في الجامعة فقط، ايضا في الأماكن العامة، كيف السبيل لمحاربتها والقضاء عليها؟

بتفعيل القوانين وتجريم التحرش في الفضاءات العامة.. فنحن لا زلنا نرى يوميا مثل هذه الممارسات سواء في الشارع أو المقهى وغيره، وبالتالي أعتقد أنه حان الوقت لتكثيف الحملات تحسيسية التي تجرم هذه الأفعال والتي كنا دائما نقوم بها كما ندعو الى أن تساهم فيها وسائل الإعلام العمومي، كما أدعو إلى تخصيص أرقام هاتفية يمكنها أن يتم من خلالها التبليغ عن أية حالة تحرش مع منح رجال الأمن سلطة الضبط الفوري لأي متحرش.

نصف طلبة الجامعات بالمغرب انقطعوا عن الدراسة دون الحصول على أي شهادة

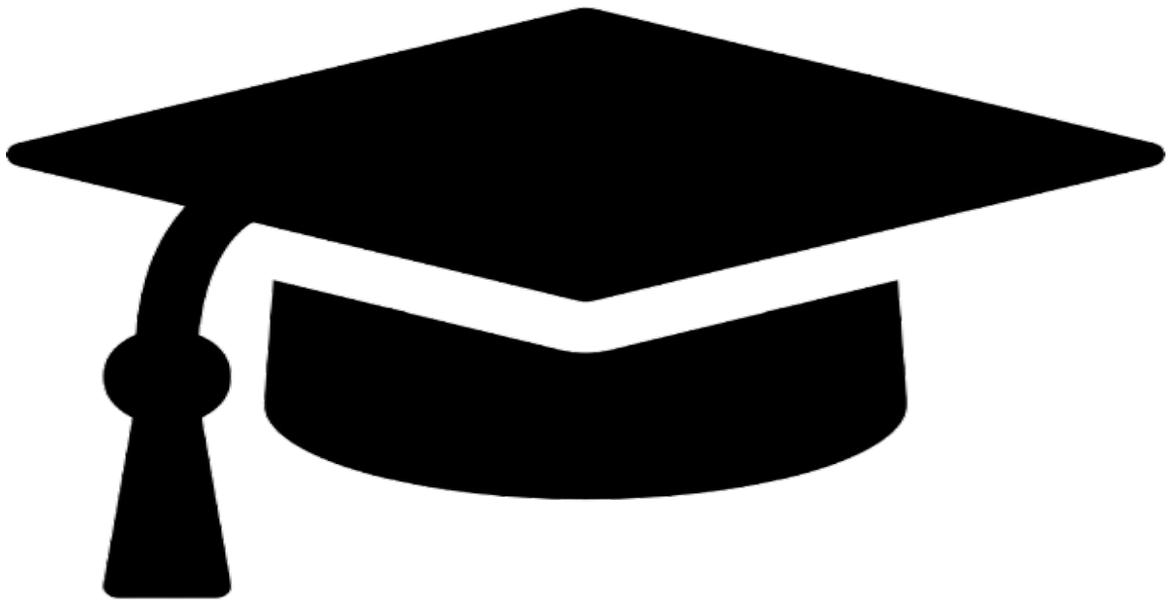

الأسبوع المغاربي: سلط وزير التعليم العالي والابتكار، عبد اللطيف ميراوي، الضوء على الإكراهات التي يعاني منها القطاع الذي يتولى حقيبته، موردا أن النسبة الإجمالية للانقطاع عن الدراسة في صفوف طلبة الجامعات المغربية، بدون الحصول على أي شهادة، يبلغ 49.4 بالمائة. وعزا الوزير، خلال اجتماع للجنة التعليم بمجلس النواب، الثلاثاء الماضي، هذا الارتفاع في نسبة الهدر الجامعي، إلى صعوبة الولوج والاندماج في سوق الشغل لدى حاملي شهادة الإجازة بسبب عدم تملك خريجي المؤسسات الجامعية ذات الاستقطاب المفتوح لمجموعة من الكفايات الأفقية المتعلقة بالمهارات الحياتية بالإضافة إلى ضعف تملك اللغات الأجنبية. وفي هذا الصدد، أوضح المسؤول الحكومي، أن هذه الإكراهات كانت وراء اقتراح نظام «الباشلور»، الذي أبان، حسب رأي المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، عن مجموعة من الشوائب. ومن جهة أخرى، سجل ميراوي إشكالية التوجيه وعدم ملاءمة مخرجات التعليم الثانوي مع طبيعة توزيع الطلبة بمختلف مسالك، موردا، في هذا الصدد، أن 35 في المائة من مجموع الحاصلين على باكالوريا علمية أو تقنية يفضلون التسجيل في ميادين العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية والآداب والعلوم الإنسانية.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews●net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

ما بعد الكوفيد 19: الأبعاد المأساوية والتعليم

مـــارك بيـــرنـا (Mark C. Perna)، ترجمة: وديع بكيطة (إضـــاءة المـترجـم): نشـر موقع فوربيس Forbes يوم 04 يناير 2022 صباحا مقالا للكاتب مارك بيرنا Mark C. Perna يبين ويفصل فيه وضع التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وسـم العـنوان كـالاتـي: «Why Education Is About To Reach A Crisis Of Epic Proportions » ما ترجمته بـ: لماذا التعليم على وشك الوصول إلى أزمة ذات أبعاد مأساوية؟»، لـكنـي لـم أخـذ بـهـذا الـعـنـوان ووسمته بعنوان آخر هو: «ما بعد الكوفيد 19: الأبعاد المأساوية والتعليم». لأن المقال من وجهة نظري لا يتعلق بمأساة وطنية تتعلق فقط بـالـولايـات المتحدة الأمريكية، بل يتجاوز الأمر إلى سائر الأنظمة التعلمية بالعالم ومنها المناطق الناطقة باللغة العربية، التي لها من المشاكل السابقة والجذرية ما يزيد الطين بلة.

تـعـود لـلـكـاتـب مـــارك بـيـرنـا مجموعة من المؤلفات منها كـتـــاب « Answering Why: Unleashing Passion, Purpose, and Performance, was born.» ما يمكن أن نترجمه بـــ:» لمـاذا: الـرغـبـة، الـشـغـف، الأداء والـهـدف»، والـذي يدعوا فـيـه إلـى تـصـور مـعـين حـول النظرية التعليمية، تنبني على إطلاق العنان لكفاءات الأجيال والأفـــراد، كما لـه الـعـديـد من المحاضرات اللقاءات، يحتويها موقـعـه الإلـكـتـرونـي .www markcperna.com.

تمهيد: يفكر ما يقرب من نصف الأساتذة في الولايات المتحدة الأمريكية في ترك وظائفهم، لماذا؟

أجريتُ دراسة حديثة في مجال التـعـلـيـم حـول الأســاتــذة في الـولايـات المتـحـدة الأمـريـكـيـة؛ أقـــرت هـــذه الـــدراســة بـتـحـول جوهري خطير في هـذه البنية، إذ اعترف 48٪ أنهم قد فكروا في الاستقالة خلال الثلاثين يوما الماضية، وأقـر 34٪ مـن هـؤلاء بأنهم يفكرون في ترك هذه المهنة بالكامل.

لقد عانت المدرسة الأمريكية من نقص من عدد الأساتذة لسنوات، لكنها الآن قد وصلت إلى مستوا تراجيدي من البؤس. جلست في الشهر الماضي في أحد المؤتمرات مـع أربـعـة مـــدراء مـن مـنـاطـق مختلفة مـن الـولايـات المتحدة وسألتهم:» ما هي نسبة الأساتذة الـذيـن يـتـركـون وظـائـفـهـم، مما يعيق عمل المؤسسة التعليمية التي ترأسها؟ كانت كل الإجابات صادمة بسبب العدد المهول لمن تـركـوا وظـائـفـهـم، إلـى حـد أن أحدهم قال:» إن مغادرة مدرس واحـد تـعـيـق عـمـلـيـة الـتـدريـس بأكملها».

أصبح التعليم مرتبطا بالإرهاق، والمدرس يواجه ضعف المشاكل الـتـي يـواجـهـهـا أي مـوظـف حكومي آخر، يتعرض الأساتذة والإداريون على حد سواء للتوتر والإرهـــاق، وخـــلال الـسـنـتـين الماضيتين 2019.2021 لم يـعـد لـديـهـم شـــيء لـيـقـدمـوه، لأنـهـم قـدمـوا ويـقـدمـون كل شـيء: الـوقـت، الـطـاقـة، الـراحـة العقلية والمشاعر للمتعلمين. (أنظر مقال ناز مودان Naaz Modan «الأساتذة أكثر تعرضا للإرهاق من أي موظف حكومي آخر» Oct. 1, 2021).

يرتبط كل أستاذ بتخصص معين مختلف عن غيره في عملية التدريس، ومن غير الممكن جعله متعدد التخصصات، الأمر الذي يجعل عملية استبداله أمرا صعبا، كما هو الحال في المجالات الحكومية الأخرى. ونحن كأعضاء داخل هذه البنية نعرف ذلك.

الحلقة المفرغة: يجب على الأساتذة من أجل تعليم الطلاب والتلاميذ بشكل فعال أن يُكونوا علاقة إنسانية معهم، ولن نصل إلى أي نتائج دون هذه العلاقة الإنسانية، التي هي أساس تطوير التعليم والترقي المهني، فهذا أمر مفروغ منه وغير قابل للنقاش مجددا.

تريد الغالبية العظمى من الأساتذة إقامة هذه العلاقة الإنسانية مع الطلاب والتلاميذ، وهي السبب الرئيسي وراء ولوج العديد من الأساتذة لمهنة التدريس. ونظرا لقلة عدد الأساتذة والعمل المرهق، لا يملك الأساتذة الوقت الكافي - خاصة في السنتين الماضيتين - لإظهار هذه النزعة الإنسانية وربطها مع طلابهم وتلامذتهم.

يخلق هذا الوضع حلقة مفرغة؛ تتراكم الأعباء على الأساتذة ولا يحقق الطلاب والتلاميذ أي نتائج مرضية، لذلك تزداد الحاجة إلى تحقيق الكفايات المطلوبة، ويصبح الأساتذة في وضع لا يحسد عليه، ورغم ذلك يطلب منهم إنجاز المطلوب، لنصل في الأخير إلى طريق مسدود.

التداعيات: ما هي تداعيات هذه الحلقة المفرغة وانعدام هذه العلاقة الإنسانية؟ سنرى انخفاضا كبيرا في ثلاثة مجالات حيوية:

تقلص عدد الراغبين في مهنة التدريس؛ يقضي الأساتذة والطلاب أو التلاميذ ساعات متواصلة كل يوم وهم معا، وبالمناسبة، لا يمكن لأي مدرس إخفاء الضغط الواقع عليه، حتى من يخفي ذلك علنا، فإن طلابه أو تلامذته يلاحظون ذلك في تصرفاته أو لغته.

يُشِيعُ هذا الضغط العالي المستوى والممتد على الأساتذة ثقافة من النفور من هذه المهنة، فلا أحد يريد هذا النوع البائس من الحياة، الذي يرتبط بدخل غير كافٍ؟ الأمر الذي سيؤدي إلى تفاقم الضغط على الأساتذة، واستفحال النقص على المدى الطويل.

بالتأكيد، إن موجة النقص هي آتية لا محالة في حقل التعليم، ولا مفر منها.

ستنخفض جودة التعليم؛ لأن المدرسين الحاليين يفرون من هذه المهنة، ويتجنب الجيل التالي دخولها، سنشهد اكتظاظا داخل الفصول الدراسية، مما سيرهق ما تبقى من أساتذة، وبدون النسبة الأنسب (17-19) في كل فصل من الطلاب أو التلاميذ، ستنهار جودة التعليم وسيقل الوقت الخاص الذي يقضيه كل طالب في القسم، وسيغيب التواصل ومعه تلك العلاقة الإنسانية الضرورية للتعليم.

يوجد عامل آخر سيؤثر على الجودة وسيخفضها، هو عدم رغبة بعض الدول في الاستجابة لمتطلبات الأساتذة ونقابات التعليم، واستعانتها بـ»مُوقِفِينَ» في الفصل الدراسي يفتقرون إلى التدريب والمهارات اللازمة للتدريس بفعالية، مما يجعل باقي القطاعات تعاني، منها عدم أهلية اليد العاملة، وما يترتب عن ذلك اقتصاديا، ثقافيا، اجتماعيا، سياسيا...الخ.

سيتراجع معدل التخرج؛ توجد طرق للنجاح بدون شهادة بالنسبة لمن توقفوا أو انقطعوا عن المدرسة، وليس لديهم أي علاقة بها؟ يتيح اقتصاد الوظائف المؤقتة لهم الفرصة المناسبة للعمل، خاصة، في تجارة العملات الرقمية، ولن يسألهم أي أحد عن نوع الشهادة ما داموا يمارسون هذه الأعمال التجارية الخاصة.

تحتل المهارات بدلا من الشواهد والدرجات العلمية الأهمية الكبرى في عملية التوظيف؛ في ظل النقص المهول الحاصل في اليد العاملة المؤهلة، يحاول المستخدمون جذب أكبر عدد من العمال بكل الوسائل والإغراءات: أجور مرتفعة، مكافآت، ترتيبات عمل مرنة... الخ. إلى متى سيستمر هذا الوضع في التشغيل؟ رغم انعدام القدرة لدى هؤلاء للقيام بأي عمل، رغم أن ليس لديهم حتى شهادة الثانوية العامة (يقابلها بالمغرب شهادة البكالوريا).

يتمتع هذا الجيل من رواد الأعمال بدرجة عالية من الذكاء، بحيث يدركون مبكرا مصادر الدخل المادي، ويغادرون سفينة التعليم التي تغرق، ويقطعون أي علاقة بينهم وبينها، ولا يأبهون بالشواهد، ما دامت الخبرة والحدس والتوقع والحظ هي العامل المحدد في هذه السوق التجارية.

ماذا نفعل الآن؟ لا توجد وصفة سحرية لحل هذه الأزمة، تساعد هذه الاقتراحات في التخفيف من بعض ما هو أسوأ.

التخفيف من خدمات الأساتذة؛ ماذا سيحدث إذا لم يقم الأساتذة بكل الأعمال التي من المفروض أن يقوموا بها؟ بالفعل ماذا سيقع؟ هل سيتغير أي شيء في الفصل الدراسي أو القسم؟ في الفترة الحالية، لا يمكن أن يتم فصلهم عن العمل لعدم قيامهم بكل المهام المتعلقة بهم، لذلك من المفترض أن يركزوا على ما هو ضروري بغض النظر عن الجزئيات. يجب أن يطرح المسؤولون سؤال: كيف يمكن تخفيف الضغط عن الأساتذة، بطريقة فعالة وفورية؟ وما الذي يمكن فعله لمنح الأساتذة وقتا كافيا للتواصل مع الطلاب أو التلاميذ في القسم؟

التوقف عن الدعاية الكاذبة؛ والتي تذكر الأساتذة بأهمية الرعاية الذاتية والاعتناء بالصحة: صالونات التدليك، جلسات النبيذ والرقص والرياضة... لأن الأساتذة ليسوا عن غنى في ذلك، بل لأن وقتهم لا يسمح بهذه الأفعال بالفعل، فهم مرهقون بأعمال لامتناهية، يحتاج الأساتذة إلى رعاية تتعلق بمتطلباتهم، التي يجب أن تسهر على رعايتها وتحقيقها الدولة، وليس فقط من أنفسهم.

لا تتوقع من الأساتذة «تتبع الطلاب»؛ خلقت أزمة كوفيد 19 Covid للتعليم مشكلة حقيقية وخطيرة، وقد فرض هذا الواقع ضغطا متواصلا على الأساتذة، والذين لديهم أيضا أعباء مستقبلية تتعلق بتغير السياسات والمطالب. وكان من المتوقع أن العودة إلى التعليم المباشر من شأنها أن تحل هذه الأزمة ويعود الطلاب إلى مستواهم المطلوب، لكن الأمر أكبر من ذلك كما قلنا سلفا؛ كنتيجة، إننا كأمة أمريكية نحتاج إلى المدرسة والفصل، لأننا ننطلق من هناك، وهي الطريق الوحيدة نحو المستقبل المجيد.

يجب إعادة بناء الثقة؛ والتذكير بهذه الحقيقة «ما يحتاجه الطلاب والتلاميذ من أجل تواصل فعال، هو نفسه ما يحتاجه الأساتذة»، كما يفترض فحص مكامن الخلل والعلل والأسباب وراء تعرض العلاقة بين المدراء والأساتذة إلى شرخ دائم.

وضع كل ما يمكن أن يخدم العملية التعليمية من تجهيزات ومعدات رهن إشارة الأساتذة؛ يجب على الأساتذة إقامة علاقة إنسانية مع الطلاب أو التلاميذ قبل أن يدرسوهم ما هو مبرمج في المنهاج الدراسي، بدون هذا التواصل الفعال، تذهب العملية التعلمية مجرى الهباء، كما من المفترض أن نمنح الأساتذة وقتا كافيا للتواصل مع المتعلمين، وأفكارا وأدوات جديدة للتفاعل معهم، لأن هذا هو العمل الحقيقي في التعليم: إيقاظ العقل وإطلاق العنان لإمكانات المتعلم ونوع ذكائه.

تحفيز الأساتذة معنويا وماديا؛ لأن الجانب المادي مهم في الحياة، رغم أنه ليس كل شيء. يعمل أغلب المسؤولون والمدراء في حدود ميزانيات تتقلص باستمرار، مما يخلق مشكلة أخرى، فأغلب العاملين في هذا القطاع يرغبون ببيئة صحية للعمل وليس بمباءة.

لا للعودة إلى الوراء: ليست مشكلة التعليم مشكلة عابرة، افترضَ معظمنا أنه بعد فترة قصيرة من الاضطرابات، سنعود إلى العمل كالمعتاد، وكأن شيئا لم يحدث؛ ما وقع هو أن المباءة قد انتشرت وخرج الجني من القمقم، بلا عودة.

يجب على المسؤولين في التعليم الانتباه إلى علامات التحذير هذه والأخذ بعين الاعتبار هذه الاقتراحات لتجنب أسوء ما في هذه الأزمة، إن الأساتذة في حاجة إلينا، كما نحن في حاجة لهم من أجل مستقبل أمتنا.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
10 لقاء الأسبوع
العدد (93) ــ الثلاثاء 18 / 1 / 2022

عميد مسجد باريس :» أنا لائيكي ولست رجل دين»

يعتبر عميد مسجد باريس الجزائري شمس الدين حفيظ، أحد أبرز الشخصيات المؤثرة في فرنسا، فهو المسؤول الأول على أهم مؤسسة دينية إسلامية تجمع تحت قُبتها مسلمي فرنسا.

وأثار عميد المسجد الباريسي الجدل بتصريحات إعلامية تختلف عن الخطاب الديني الذي ينتهجه بعض رجالات الدين. وقال شمس الدين حفيظ، إنه مسلم لائكي، مشيرا إلى أنه ليس "رجل دين" بل هو محام.

وأكد حفيظ، في حوار خصّ به صحيفة "لوسواغ دالجيري"، أنه يدافع عن المحبة والاحترام بين المجتمعات ويدين ويحارب الإرهاب الجهادي مشيرا إلى رغبته في أن يحمل صوت المسلمين الجمهوريين بصوت عال وواضح، الأمر الذي جعله مهدَّدا.

ويرى المتحدث، أن الإسلام دين سلام وتضامن واحترام ومساعدة للآخرين، مستغربا: "فلماذا نحن ملزمون بالدفاع عنه"؟ واستحضر المسؤول الأول عن مسجد باريس، الموقف الذي اتخذه الجامع خلال الهجمات التي تعرّضت لها صحيفة "شارلي هيبدو"، حيث قام المسجد بمسيرة ندّد خلالها بهذا العمل الشنيع.

وفي سياق حديثه، شرح حفيظ ميكانيزمات تعيين الأئمة في فرنسا والتي تسير كلها تحت إمرة مسجد باريس، موضّحا أن السلطات الفرنسية قرّرت تعيين الأئمة في فرنسا من 03 دول، 150 إماما من تركيا و120 إماما من الجزائر و30 إماما من المغرب.

في هذا الصدد، أوضح العميد أن الجزائر ترسل كل سنة 120 إماما إلى فرنسا أين يُعيّنون في جوامع مختلفة، لافتا إلى أن السلطات الجزائرية هي من تموّل مسجد باريس باعتبار أن فرنسا "لا تموّل العبادات".

نائب بالبرلمان التونسي المجمد: مازلت نائبا والدستور «أكله» قيس سعيد

تونس-سنيا البرينصي: قال القيادي في حزب التيار الديمقراطي ونائبه بالبرلمان التونسي المجمدة أعماله هشام العجبوني إنه إلى حد هذه اللحظة ما يزال نائبا منتخبا بالبرلمان. وأضاف العجبوني، في حوار ل «بوابة إفريقيا الإخبارية» اليوم الخميس، أنه يحترم أصوات ناخبيه وأنه ما يزال حتى الان نائبا في انتظار أن يتم حل البرلمان رسميا بصيغة أو بأخرى أو أن يتم تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة ووقتها سيترك مكانه لغيره.

وتحدث العجبوني عن الوضعيات الوظيفية والاجتماعية «المعلقة» لنواب البرلمان التونسي المجمدة أشغاله منذ تاريخ 25 جويلية الماضي، مشيرا إلى أن البعض منهم لا يتمتع بالتغطية الصحية، في حين بقي البعض الاخر معلقا ولم يستطع العودة إلى وظيفته الأصلية بما أن البرلمان لم يحل بشكل رسمي إلى الان.

وأشار في هذا الصدد إلى أن بعض النواب تلقوا دعوات من بعض الوزارات والإدارات العمومية للالتحاق بوظائفهم الأصلية.

وفي هذا السياق، قال العجبوني إن رئيس الجمهورية ظلم النواب من الجانب الاجتماعي، مبينا أن هذا الظلم يتمثل في حرمان بعض النواب من التغطية الصحية أو الإبقاء عليهم «معلقين» بعد تجميد أشغال البرلمان فلا هم عادوا لمباشرة مهامهم النيابية ولا هم تمكنوا من العودة إلى وظائفهم الأصلية.

وذكر العجبوني بقولة يرددها رئيس الجمهورية قيس سعيد بأن «الظلم مؤذن بخراب الأوطان»، مردفا بقوله «إن الوضعيات الاجتماعية لعدد من النواب «المجمدين» هي أيضا «ظلم يا رئيس الجمهورية». وطالب العجبوني قيس سعيد بالاستماع إلى غيره وألا يعزل نفسه، مبرزا أن هناك قوى وطنية لم تتورط في الفساد وكذلك منظمات وطنية عريقة على رأسها الاتحاد العام التونسي للشغل يجب أن يشركها سعيد معه في بناء الوطن. وأكد هشام العجبوني أن المسألة المستعجلة لتونس اليوم هي العودة للسير العادي لدواليب الدولة، وهو أمر تناساه رئيس الجمهورية ووجب تذكيره به، وفق تعبيره.

وشدد العجبوني على أنهم يرفضون أي تنقيح وأي مس من الدستور في ظل الإجراءات الاستثنائية، مشيرا في هذا الصدد إلى أن سعيد هو من «أكل الدستور»، في إشارة إلى قولة شهيرة لسعيد بأن «الدستور أكله الحمار». وأكد أن المطلوب من سعيد هو الاتفاق على خارطة طريق وطنية تشاركية تهم أغلب الأطراف السياسية والاجتماعية والاقتصادية وليس خارطة طريق فردية مسقطة لتحقيق أجندته الشخصية ومشروعه المسمى ب «البناء القاعدي». واعتبر النائب بالبرلمان التونسي المجمدة أعماله أن التاريخ أثبت أن كل شخص ينفرد بالحكم سيفشل، متابعا بأن رئيس الجمهورية بصدد إضاعة الوقت على تونس.

وأبرز أنه كان بالإمكان جعل إجراءات 25 جويلية فرصة لإصلاح ما أفسدته النهضة لكن ما حدث أن سعيد استغل لحظة الغضب الشعبي على عشرية كاملة ليشرع في تأسيس نظامه ودستوره الخاص وتعيين أصدقائه بالولاءات، وهو من كان في السابق ينتقد النهضة لتعيينها أنصارها. وأوضح العجبوني أن أنصار رئيس الجمهورية الذين قام بتعيينهم على رأس محافظات أو معتمديات يتبنون نفس خطابه «الشعبوي».

ولفت إلى أن أحد المحافظين (وال) الذين عينهم سعيد مؤخرا، في إشارة إلى محافظ مدينة تونس الحالي، اعتبر نفسه طرفا سياسيا وطلب ليلة أمس الأربعاء من أحزاب المعارضة الصمت وقال إنهم لم يقدموا أي شيء يذكر للبلاد ويقومون بالتشويش على عمل الحكومة، وهو ما اعتبره محدثنا «سابقة خطيرة». وبخصوص موقف حزب التيار الديمقراطي من إيقاف القيادي في حركة النهضة نور الدين البحيري، قال هشام العجبوني إن لكل مواطن تونسي الحق في الضمانات القانونية والمحاكمة العادلة بغض النظر عن الأسماء أو الصفة. وأشار إلى أنه كان بالإمكان أن يتم إيقاف البحيري بطريقة محترمة، لافتا في الأثناء إلى ضبابية الحقيقة في هذا الملف نظرا لوجود روايتين مختلفتين. وذكر العجبوني بأن الأمر 50 لسنة 1978 الخاص بفرض الإقامة الجبرية غير دستوري، مضيفا أنه كان هناك مشروع قانون بالبرلمان لتنقيحه لكن حركة النهضة لم تسع إلى تغيير هذا الأمر.

لـ«بوابة إفريقيا».. متحدث البعثة الأممية يكشف تفاصيل زيارة ويليامز للقاهرة

همسة يونس: كشف المتحدث باسم البعثة الأممية جان العلم، عن تفاصيل زيارة المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني ويليامز، للعاصمة المصرية القاهرة. وقال العلم في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «الزيارة تأتي في إطار جهود المستشارة ستيفاني ويليامز المستمرة للدفع قدماً بالعملية السياسية»، مشيراً إلى أنه من المقرر أن تعقد ويليامز سلسلة من اللقاءات خلال الفترة من 15 إلى 16 يناير مع المسؤولين المصريين وممثلي جامعة الدول العربية، وذلك للتباحث والتشاور حول الأوضاع في ليبيا، في إطار دعم إقليمي ودولي منسَّق للعملية السياسية في ليبيا، بما في ذلك العملية الانتخابية. وأوضح العلم، أن ويليامز تعتزم خلال هذه الزيارة اللقاء بمحاورين ليبيين في القاهرة لمناقشة الأوضاع السياسية في ليبيا وسبل المضي قدماً في العملية الانتخابية.

الطبوبي إثر لقاء سعيّد: قادرون معا على صنع ربيع تونس

نجاة فقيري: قال الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نور الدين الطبوبي، مساء اليوم السبت، إن اللقاء الذي جمعه برئيس الجمهورية تطلبته طبيعة المرحلة. وأكد الطبوبي أنه تم التاكيد على أن المرحلة صعبة تتطلب تضامنا وطنيا حقيقيا،مفيدا أنه لا يمكن تجاوزها بالفعل وردة الفعل بل بالكثير من الهدوء والحكمة والتعقل، وفق تعبيره. وأضاف «قادرون مع بعضنا على صنع ربيع تونس، اشتدي يا أزمة تنفرجي.. كل أنظار العالم تتجه نحونا». وأوضح الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل»معركتنا اقتصادية واجتماعية وكذلك سياسية، نحن نؤكد ان حرية التعبير والظاهر مضمونة».

الصراع المغربي الجزائري: إسبانيا تتخوف من الانعكاسات عليها

نشر موقع«أوكي دياريو»الإسباني، وثيقة أعدها قسم الأمن القومي برئاسة الحكومة الإسبانية والمركز الوطني للمخابرات، إلى جانب العديد من الوزارات ذات الصلة بالأمن القومي لإسبانيا، وتهم التهديدات الاستراتيجية المختلفة التي يرى المسؤولون الأمنيون أنها تواجه البلاد والتي تحتاج لبرنامج عمل مستعجل، ونصت في إحدى جوانبها على ضرورة إعداد «خطة شاملة لأمن سبتة ومليلية» تتضمن توفير «نظام للردع موثوق به».

وأشارت الوثيقة التي جرى اعتمادها بحسب الموقع في 28 ديسمبر 2021، إلى أن الوضع الخاص للمدينتين المتمتعتين بالحكم الذاتي «بسبب موقعها الجغرافي في القارة الإفريقية وخصوصية حدودهما الإسبانية الأوروبية، يتطلب اهتماما خاصة من الدولة لضمان سلامة مواطنيها»، معتبرة أن هناك خطر الذي يُحدق بالمدينتين بسبب موجات الهجرة السرية، وفي إشارة إلى الصراع المغربي الجزائري، تنص الوثيقة على أن «التوتر الاستراتيجي الإقليمي»، وتحديدا «موجات التسلح الجديدة والتوترات التي تعاني منها بعض البلدان قد تؤثر على إسبانيا، معتبرة أن هناك، «هشاشة وفجوات مؤسساتية في بعض المناطق المجاورة»، وعن إمكانية حدوث سيناريوهات من «عدم الاستقرار» قد تكون لها انعكاسات مباشرة على الأراضي الإسبانية، كما تتحدث عن احتمال حدوث «صراعات بين الدول على المستوى الإقليمي»، مبرزة أن «بعض الفاعلين (في المنطقة) ينفذون خططا لإعادة التسلح لتعزيز تطلعاتهم الاستراتيجية»، لتخلص إلى أن هذا الأمر يتطلب من إسبانيا «أنظمة ردع موثوقا بها وفعالة وذات قدرة دفاعية مستقلة ضد جميع أشكال العدوان، سواء الاستراتيجيات الهجينة أو الصراع التقليدي».

أبوعميد لـ«بوابة إفريقيا»: حكومة الوحدة فقدت مصداقيتها ولم تقم بواجباتها

همسة يونس: رأى المرشح الرئاسي المبروك أبو عميد، أن هناك توجه داخل مجلس النواب إلى تشكيل حكومة جديدة لتولي قيادة المرحلة المقبلة. وقال أبوعميد، في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «الانقسام داخل مجلس النواب قد يعرقل عملية الإجماع حول مصير الحكومة الحالية أو تشكيل حكومة جديدة، حتى في حال لو تمكن البرلمان من الوصول للنصاب فإن مقترح تشكيل حكومة جديدة قد يواجه بالمعارضة وعدم القبول، وقد يجر طرابلس وما حولها إلى اقتتال في إطار فرض سياسة الأمر الواقع».

وأضاف أبوعميد، «حكومة عبدالحميد دبيبة فقدت مصداقيتها كحكومة وحدة وطنية، ولم تقم بواجباتها تجاه توحيد المؤسسات وتهيئة المناخ المناسب لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، بل كانت عائقا لإنجاز الاستحقاقات وإنهاء الأجسام المنتهية، والمشهد الآن معقد إلى حد كبير، وما يدار في الكواليس من الدول النافذة غير واضح وخاصة فيما يتعلق بتأييدها أو رافضها لإنهاء حكومة عبدالحميد دبيبة».

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

موريتانيا تشارك في مؤتمر حول العلاقات التجارية الافريقية الأوروبية

شاركت المديرة العامة لوكالة ترقية الاستثمارات في موريتانيا (APIM) عيساتا لام عبر تقنية الاتصال المرئي، في مؤتمر رفيع المستوى حول العلاقات التجارية الافريقية الأوروبية. وتم تنظيم هذا اللقاء، بدعوة من الوزير الفرنسي المنتدب المكلف بالتجارة الخارجية والجاذبية السيد فرانك ريستر، تحت شعار «العلاقات التجارية بين الاتحاد الأوروبي وإفريقيا: نحو شراكات جديدة».

وتضمن جدول أعمال هذا الحدث، المنظم تحت الرئاسة الفرنسية لمجلس الاتحاد الأوروبي ، تنظيم عدة طاولات مستديرة حول مواضيع مختلفة: كالتكامل الاقتصادي والإقليمي ، ومنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية ، والتنمية المستدامة ، وكذلك آفاق العلاقات التجارية والاستثمارية بين الاتحاد الأوروبي ودول القارة الأفريقية.

الإمارات تسلم موريتانيا 63 رأسا من الظباء

أشرف الأمين العام لوزارة البيئة والتنمية المستدامة في موريتانيا محمد ولد عبد الله السالم ولد أحمدوا، مؤخرا، بمطار نواكشوط الدولي، أم التونسي، على تسلم 63 رأسا من الظباء، هدية من دولة الإمارات العربية المتحدة لدعم الحظيرة الوطنية لآوليكات. وأكد الأمين العام، خلال استلامه لهذه الهدية، شكر دولة الامارات العربية المتحدة على هذه الهدية، القيمة المتمثلة في 63 رأسا من الظباء والتي ستساهم حتما في الحد من آثار التغيرات المناخية، والحفاظ على الحياة البرية وتنميتها إضافة إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي لحياتنا البرية. وأشار الأمين العام الى أن هذه الظباء، المقسمة الى خمسة أصناف، كانت موجودة سابقا في موريتانيا، متمنيا أن تساهم هذه الهدية القيمة في استعادة حياتنا البرية بتنوعها البيولوجي.

الحكومة المغربية تطلق برنامج أوراش لخلق 250.000 منصب شغل

وقع رئيس الحكومة المغربية يوم الاربعاء على منشور إطلاق برنامج «أوراش» الرامي لإحداث 250.000 فرصة شغل مباشر في أوراش مؤقتة خلال سنتي 2022 و2023، ويروم خلق فرص عمل في أوراش مؤقتة للأشخاص الذين فقدوا عملهم بسبب جائحة كوفيد-19، ويجدون صعوبة في الإدماج في سوق الشغل وتمت تعبئة موارد مالية بقيمة 2.25 مليار درهم برسم سنة 2022 لتنزيل البرنامج .

وسيستفيد من البرنامج طيلة مدة تنفيذه خلال سنتي 2022 و2023 ما يقرب من 250.000 شخصا في إطار عقود «أوراش» تبرمها جمعيات المجتمع المدني، والتعاونيات، والمقاولات، عبر ترشيحات وعقود عمل، خاصة الأشخاص الذين فقدوا عملهم بسبب جائحة كوفيد- 19، والأشخاص الذين يجدون صعوبة في الولوج لفرص الشغل؛ وذلك دون اشتراط مؤهلات. وقد رصدت الحكومة غلافا ماليا لتنزيل البرنامج يقدر بـ 2.25 مليار درهم برسم سنة 2022، بحسب البلاغ.وأشار البلاغ الى ان برنامج «أوراش» يندرج في إطار تنزيل البرنامج الحكومي 2021 – 2026، فيما يهم مواكبة الأشخاص الذين فقدوا عملهم ويجدون صعوبة في الولوج لفرص الشغل، وذلك عبر شراكة تشمل القطاعات الوزارية والمؤسسات العمومية والسلطات المحلية والجماعات الترابية، وكذا جمعيات المجتمع المدني والتعاونيات المحلية، بالإضافة إلى مقاولات القطاع الخاص. ويتكون برنامج «أوراش» من شقين، الشق الأول يتعلق بأوراش عامة مؤقتة لحوالي 6 أشهر في المتوسط، فيما يتعلق الشق الثاني بأوراش لدعم الإدماج المستدام. وتهدف الأوراش العامة المؤقتة، الموجهة إلى حوالي 80% من العدد الإجمالي للمستفيدين من البرنامج، إلى الاستجابة لحاجيات المواطنين من بنيات تحتية، كما تتوخى إنجاز أشغال وأنشطة ذات طابع مؤقت تندرج في إطار المنفعة العامة والتنمية المستدامة من قبيل إنجاز مسالك طرقية وترميم المآثر والمنشآت العمومية والتشجير وإعداد المساحات الخضراء ومحاربة التصحر وزحف الرمال ورقمنة الأرشيف والتنشيط الثقافي والرياضي والتأطير التربوي العرضي.

الصادرات المغربية إلى البرازيل تحطم رقما قياسيا يقارب 2 مليار دولار

الأسبوع المغاربي: تواصل الصادرات المغربية إلى البرازيل تحطيم الأرقام القياسية منذ عام 2016، إذ بلغت في عام 2021 مستوى قياسيا يقدر بنحو 2 مليار دولار، مما يعكس التقارب مع الرباط، وهو ما كان محل إشادة من أعلى سلطة سياسية في البلاد، التي تعد القوة الأولى في أمريكا اللاتينية. وبحسب بيانات لوزارة الاقتصاد البرازيلية اطلعت عليها وكالة المغرب العربي للأنباء، فقد صدرت المملكة منتجات بلغ مجموع قيمتها أزيد من 1.9 مليار دولار إلى أكبر قوة اقتصادية في أمريكا اللاتينية، ما يمثل رقما قياسيا في السلسلة التاريخية التي انطلقت في عام 1997، عندما لم تتجاوز الصادرات المغربية إلى البرازيل 50 مليون دولار. وسجل إجمالي الصادرات المغربية إلى البرازيل في عام 2021 زيادة بنسبة 70.29 في المائة مقارنة بعام 2020 (1.1 مليار دولار) و 98.29 في المائة مقارنة بعام 2019 (أكثر من 967 مليون دولار). وبهذا الإنجاز التجاري الجديد، أصبحت المملكة، أول مصدر عربي نحو البرازيل بعد المملكة العربية السعودية، وتتموقع في نفس مستوى كولومبيا، المجاورة للبرازيل، والتي تعد رابع أقوى اقتصاد في أمريكا الجنوبية، بل و تحقق أداء أفضل من قوى اقتصادية كأستراليا وإندونيسيا وماليزيا، أو حتى جنوب إفريقيا، وهي عضو، مثل البرازيل، في منظمة البريكس. وتعكس هذه الزيادة الهائلة في المبادلات التجارية مع البرازيل، التي صدرت للمغرب منتجات تقدر بأكثر من 565.4 مليون دولار في عام 2021، العلاقات الممتازة بين بلدين مؤثرين في منطقتيهما، والتي تشمل العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك. وتظهر الأرقام الخاصة بالتدفقات التجارية بين البلدين خلال عام 2021 فائضا تجاريا لصالح المغرب يقد ب 1.35 مليار دولار، بزيادة بنسبة 193.85 في المئة مقارنة بعام 2020 (ما يقرب من 460.3 مليون دولار) و 171.68 في المئة مقارنة بعام 2019 (حوالي 498 مليون دولار). وتجدر الإشارة إلى أنه في إطار مبادلاتها التجارية العالمية، أنهت البرازيل عام 2021 بتسجيل فائض في الميزان تجاري قدره 61 مليار دولار، بزيادة نسبتها 21 في المائة مقارنة بعام 2020. وسجلت صادرات المملكة إلى البرازيل نموا مطردا منذ عام 2016 . شهدت البرازيل ركودا اقتصادياً بين عامي 2014 و 2016 . عندما انخفضت إلى أقل من مليار دولار في عام 2015، قبل أن تستأنف بقوة أكبر في عام 2017 (878 مليون دولار)، لتصل إلى 930 مليون في 2018. وعلاوة على بعدها الاقتصادي، تؤكد البيانات الخاصة بالمبادلات الاقتصادية بين المغرب والبرازيل الديناميكيات الجيدة التي شهدتها علاقات التعاون بين البلدين.

المغرب يحتل المركز السادس بعد الصين في تجارة البيع بالتجزئة

الأسبوع المغاربي: ذكر تقرير اقتصادي جديد أنجزه المكتب الاستشاري الأمريكي للدراسات الاستراتيجية «كيرني» أن المغرب يعد أول البلدان الرائدة أفريقيا تليه مصر وغانا، ويحتل المركز السادس بعد الصين والهند وماليزيا وإندونيسيا وبانغلادش في تجارة البيع بالتجزئة. ويعتمد المغرب على إجراءات مواتية للأعمال لجذب الاستثمار الأجنبي وخصوصا تلك القادمة من القطاع الخاص. وتمثل مبيعات التجزئة في المغرب 12 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، وتشكل العمالة في تجارة التجزئة 12.8 في المائة من إجمالي العمالة، أو حوالي 1.2 مليون شخص.

وهذه الأرقام تبقى مع ذلك دون الطموح الذي سعى إليه مخطط «رواج» لعام 2020 (الرؤية الاستراتيجية التي انطلقت في أوائل عام 2000)، والتي حددت هدفا لزيادة مساهمة قطاع التجزئة في الناتج المحلي الإجمالي إلى 15 في المائة وزيادة نسبة تجارة التجزئة الحديثة إلى 30 في المائة من إجمالي التجارة. وتشكل الأزمة الوبائية إحدى العقبات الرئيسية التي تحول دون تحقيق هذه الرؤية. وقد دفعت طفرة التجارة الإلكترونية، التي من المتوقع أن تنمو بنحو 16 في المائة بحلول عام 2025، تجار التجزئة التقليديين إلى تعزيز قدراتهم الرقمية.

فوزي عمار: النموذج الاقتصادي الأصلح لليبيا

همسة يونس: قال أمين المركز الليبي للتنافسية الاقتصادية فوزي عمار، إن هناك ثلاثة نماذج كبرى للاقتصاد في العالم وهي؛ النموذج الاشتراكي،ونموذج اقتصاد السوق، ونموذج الاقتصاد المختلط التي تملك فيه الدولة الموارد وتشتري الخدمة من القطاع الخاص.

وقال فوزي عمار، في تصريح لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية»، إن «النموذج الأقرب والأصلح لليبيا هو الاعتماد على نموذج الاقتصاد المختلط نظراً لوجود النفط وهو مال مشاع لكل الليبيون، مع ضرورة العمل على تحديد تنافسية وتموضع الاقتصاد الليبي داخل اقتصاد عولمي يجمعه معه، وتحديد نموذج عادل لتوزيع التنمية بين كافة قطاعات ومناطق ليبيا، ونموذج جديد لتوزيع عوائد النفط».

الاستثمارات المغربية بالخارج ترتفع إلى 20 مليار سنتيم

الأسبوع المغاربي: أظهرت النسخة الجديدة من المنشور العام لعمليات الصرف برسم سنة 2022، التي دخلت حيز التنفيذ ابتداء من فاتح يناير 2022، أن السقف المسموح به لأي استثمار مغربي بالخارج، انتقل إلى 200 مليون درهم .وأوضح مكتب الصرف في بلاغ له حول IGOC-2022 أنه تم تحديد هذا السقف في 100 مليون درهم بالنسبة للاستثمارات في إفريقيا، و50 مليون درهم بالنسبة للقارات الأخرى. وأضاف المصدر ذاته أن هذه المقتضيات العامة الجديدة وضعت تسهيلات لفائدة تطوير المقاولات الناشئة الوطنية، المدرجة من قبل وكالة التنمية الرقمية. ويتعلق الأمر بالاستثمار في الخارج، أو ما يهم استيراد الخدمات المدفوعة عن طريق بطاقة الأداء ، مما يجعل مبلغ 1 مليون درهم بدلا من 500 ألف درهم كما كان سابقا.

البنك الدولي يتوقع أن يحقق الاقتصاد التونسي نموا بنسبة 3.5 بالمائة

توقع البنك الدولي، أن يحقق الاقتصاد التونسي نموا بنسبة 3.5 بالمائة خلال سنة 2022 ونسبة 3.3 بالمائة في سنة 2023 مقابل 2.9 بالمائة في سنة 2021. وجاء في تقرير البنك الدولي حول الآفاق الاقتصادية العالمية، الصادر يوم أمس الثلاثاء، أنّ ارتفاع حالات الإصابة بكوفيد 19، وتشديد القيود على التنقل وعدم استقرار المناخ السياسي، مثلت جملة من العوامل التي عطلت النمو في تونس خلال سنة 2021 ، معتبرا أنّ المستوى المرتفع للتداين قد يؤدى إلى تعطيل النشاط الاقتصادي في البلاد.

تونس: إرتفاع عجز الميزان التجاري الطاقي بنسبة 18 %

ارتفع عجز الميزان التجاري الطاقي الى 5055 مليون دينار، مع موفى نوفمبر/تشرين الثاني 2021 ، مقارنة بنفس الفترة من سنة 2020 حيث بلغ 4266 مليون دينار، اي بارتفاع بنسبة 18 بالمائة فيما بلغت نسبة تغطية الواردات للصادرات 37 بالمائة مقابل 24 بالمائة خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

واظهرت النشرية الشهرية لوزارة الصناعة حول الوضع الطاقي لشهر نوفمبر 2021، ان الصادرات سجلت ارتفاعا في القيمة بنسبة 122 بالمائة كما سجلت الواردات زيادة بنسبة 43 بالمائة وخاصة على مستوى واردات النفط الخام الذي ارتفع الى موفى شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2021 بنسبة 65 بالمائة من حيث الكمية وبنسبة 162 بالمائة من حيث القيمة.

وفي المقابل شهدت الواردات من الغاز الطبيعي انخفاضا بنسبة 20 بالمائة من حيث الكمية وبنسبة 16 بالمائة من حيث القيمة.

وسجل عجز ميزان الطاقة الاولية تقلصا بنسبة 13 بالمائة حيث بلغ 4ر1 مليون طن مكافئ نفط مع موفى نوفمبر/تشرين الثاني 2021 مقابل 4ر8 مليون طن مكافئ نفط في سنة 2020، حسب نفس البيانات.

12 أبعاد
العدد (93) ــ الثلاثاء 18 / 1 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

رقوش: وديع بكيطة

العقل: من نحن؟

إن دلائل بعض المنظرين في العلوم المعرفية قد تكون حاسمة للتأكيد على أن هنالك عقل متجسد وممتد، ومن بين الكتب التي تدور في هذا الإطار نجد كتاب «سيرورة العقل The Continuity of Mind» وكتاب «من أنت Who You Are» لمايكل ج. سبيفي Michael J. Spivey، الذي يعتمد بشكل أساسي على تجارب علم الأعصاب الإدراكي وعلم النفس ليؤكد أن الإنسان أكثر من مجرد دماغ وجسد، ليتجاوز بذلك كل الافتراضات التي تحاول تأطير هوية الفرد في قالب ما. وعبر فصول الكتاب يقوم المؤلف بشكل تدريجي بتعريف مشترك للذات، بعد أن يجعل القارئ يلغي كل افتراضاته الضمنية حول هويته، كما يكشف أيضا عن الكيفية التي يتم بها تبادل المعلومات بين مناطق الدماغ والتفاعل القائم بينه وبين الجسد، فما هو خارج عنا باعتبارنا أجساد «طفل، مكان، كتاب مفضل...» هو جزء منا.

في مؤلف آخر لأنتوني كيميرو Anthony Chemero، عنوانه «العلم المعرفي الجذري المتجسد Radical Embodied Cognitive Science»، يعتمد الكاتب على الفلسفة وعلم النفس المعرفي ونظرية الأنظمة الديناميكية وعلم النفس البيئي، لفهم المعالجة الحسية والتجربة الإنسانية، ويقول «أنها تنتمي للنظام الطبيعي»، بدلا من أن تكون ظاهرة فريدة لا تتداخل مع بقية العالم الطبيعي، وهو يمزج النتائج التجريبية ويربطها مع الجدل الفلسفي، ويفصل في سلسلة من التجارب العلاقة المستمرة بين المدخلات الحسية والمخرجات الحركية، دون الحاجة إلى مرحلة حسابية وسيطة. كما ينتقد الكتاب الشكل التقليدي الأكثر شيوعا و«غير الجذري» للإدراك المتجسد، والذي يماثل العقل بالكمبيوتر، ويرى في العقل باعتباره مرسلا للبيانات المستشعرة إلى وحدة المعالجة المركزية CPU قبل «اتخاذ القرارات» قبل أن يعيد إرسالها إلى الوحدات الجسدية العضوية، فعندما نبعد هذا التماثل في نظره، فإننا نحصل على علم معرفي جذري متجسد، يظهر فيه النشاط العقلي كنتيجة للعلاقة بين الكائن الحي والبيئة، دون الحاجة إلى افتراض كل تلك الرياضة العقلية التي تتضمن «تمثيلات» رمزية يؤولها بعض «المدركين».

في هذا الكتاب الأخير، سيتعلم علماء نفس البيئة بعض الفلسفة وسيتعلم الفلاسفة بعض مبادئ علم النفس البيئي، والقارئ سيتعلم منهما معا. ما يميز هذه الأعمال هو أنها نتيجة لعمل طويل يفوق عقدين من الزمن أو أكثر، وهي تجمع بين علوم معرفية مختلفة من مناهج ونظريات ووجهات نظر في دراسة العقل وإدراكه للأشياء والعالم المحيط بنا، وتكشف عن العلاقة التي تجمع الدماغ والجسد والبيئة لتوليد النشاط العقلي.

Bloqia.alkatib@gmail.com

احتفال « إض انّـاير» / حاكوزا» : تجليات ممارسة اجتماعية متجذرة في الزمان و المكان و رهانات الاستيراث

الأسبوع المغاربي: نظمت يوم 12 يناير 2022 «جمعية البحث في تاريخ و تراث الشرق المغربي»ندوة فكرية عن بعد بتعاون و دعم بشري و فني ولوجستي من جمعية «تزوري للثقافة و التنمية» pour la Culture et le Développement و Collectif Tzuri دعم على مستوى توفير المنصة الرقمية من جمعية «عابرون - فن و تنمية» Association Passagers Art & Développement ووف البلاغ الذي تسلمت الأسبوع المغاربي نسخة منه، فإن الندوة «تمحورت حول موضوع رأس السنة الأمازيغية أو رأس السنة الفلاحية أو اناير أو حاكوز تحت شعار : احتفال « إض انّاير» / حاكوزا» : تجليات ممارسة اجتماعية متجذرة في الزمان و المكان و رهانات الاستيراث» و كانت هذه الندوة هي الرابعة من سلسلة الندوات التي نظمتها الجمعية عن بعد، والأولى بعد اعتراف منظمة اليونيسكو بالجمعية كمنظمة غير حكومية معتمدة في مجال التراث الثقافي اللامادي سنة 2020 طبقا لمقتضيات الاتفاقية الدولية لصون التراث الثقافي اللامادي لسنة 2003 .

وكان هذا اللقاء الفكري الذي دام ثلاث ساعات مناسبة للتلاقي الفكري بين مجموعة من الأكاديميين الباحثين في مجال التراث والتاريخ والجغرافيا والأنثروبولوجيا واللسانيات وعلم الاجتماع والأدب، من المغرب والجزائر ومصر باعتبار أن الممارسة الاحتفالية التي تتطابق مع التقويم الشمسي الفلاحي واليولياني (أو اليوليوسي) تتضمن دلالات الارتباط الشديد بالأرض لدى شعوب شمال إفريقيا و يجعل منها ممارسة متجذرة في هذا الفضاء الجيو-ثقافي الذي يتميز بمستوى كبير من التجانس. و تجلت أهمية الندوة في الإحاطة بالموضوع من زوايا متعددة في نقاش أكاديمي متزن ورصين ساهمت فيه أسماء وازنة في الفكر ذي الصلة مع الحقول المعرفية المذكورة. و كان تنظيم هذه الندوة فرصة لتبادل الأفكار والنقاش و طرح الإشكاليات الملائمة للدفع بالموضوع نحو تحقيق تراكم معرفي ورسملة معرفة تتجاوز الإيديولوجيات و الأفكار السلبية إزاء ممارسة احتفالية لا دينية، لا يزال يدور حولها تجاذب فكري رغم ارتباطها كقيمة مجتمعية بالأرض التي هي وعاء للوجود و العيش و التعايش بحيث تتجاوز وتسمو على كل الخلافات و الاختلافات العقائدية.

وجاءت الندوة في سياق الاهتمام المتزايد بهذه المناسبة من قبل المجتمع المدني المغربي - بل الفاعلين السياسيين أيضا- الذي أخرجها من الدائرة الأسرية و العائلية للفضاء العام و الفضاءات المشتركة، وجعل منها مادة إعلامية و موضوعا للنقاش العمومي، للدفع بها لتتخذ موضعا في المشهد الثقافي الاحتفالي، ويتم الاعتراف بها مؤسساتيا في ظل المطالب المتزايدة بجعل السنة الأمازيغية أو الفلاحية يوم عطلة رسمية ليتسنى للعائلات والأسر الاحتفال بها كما كان الشأن في الماضي خصوصا بعد دسترة ومأسسة الطابع الأمازيغي للمجتمع المغربي وانخراط الدولة في المنظومة الدولية ذات الصلة بحقوق الإنسان ولا سيما الحقوق الثقافية للشعوب الأصيلة .

للإشارة، الندوة، التي أشرف على تسييرها الأستاذ حسن أوزكري، ساهم في تأطيرها عدد من الباحثين: من مدينة وجدة، محمد المدلاوي (خبير في اللسانيات وباحث في التراث الأمازيغي والعبراني)، محمد شابير، مولاي أحمد الكامون، ومن مراكش، أحمد السكونتي (أستاذ باحث فبي الأنثروبولوجيا وخبير ومستشار دولي لدى اليونيسكو) ومن الرباط، أحمد عصيد من الرباط وسعيد هادف من وهران.

وهران: قاموس من 20 ألف كلمة أمازيغية وقصص مترجمة

احتفلت جمعية نوميديا الثقافية بوهران بالسنة الأمازيغية 2972 بعرض حصيلة نشاطاتها الفكرية بإنجاز قاموس من 20 ألف كلمة، ومجموعة من قصص الأطفال بمختلف المتغيرات الأمازيغية مع ترجمة فورية لست لغات ومنصة رقمية لتعليم الأمازيغية.

تحولت الجمعية بفضل نشاطها الدؤوب من مجرد جمعية إلى منارة علمية جهوية في مجال إحياء التراث الأمازيغي في المنطقة الغربية، عن طريق ربط شبكات مع جمعيات وفاعلين محليين في مختلف الولايات، في منطقة آث سنوس بتلمسان وآث حوى بالشلف وتشتة زقاغ بعين الدفلى وقصر ڤورارة بتميمون وإيغلي ببشار وجمعيات بورڤلة وباتنة وغرداية وقصر بوسمغون وتيبازة.

الجزائر: شعلال تكشف عن ديون ضخمة للمهرجانات الثقافية السابقة

قالت وزيرة الثقافة والفنون وفاء شعلال إنها تعمل على تسديد ديون المهرجانات السابقة بقطاعها، حيث بلغت الديون أرقاما كبيرة. وكشفت شعلال في ندوة صحفية من ولاية تمنراست، بمناسبة إحياء رأس السنة الأمازيغية، أن ديون مهرجان الأهقار في آخر طبعة له في 2015، بلغت مليار و800 مليون سنتيم، وديون المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران بلغت 6 مليارات سنتيم. وديون مهرجان الهواة بمستغانم بلغت 1 مليار و500 سنتيم. وانتقدت الوزير السياسات السابقة المعتمدة في القطاع، مؤكدة حرصها على إعادة بعث سياسة جديدة لإصلاح القطاع.

من جهة ثانية حملت شعلال مدراء الثقافة بولاية تمنراست مسؤولية تجميد المشاريع، قائلة إن " 60% من المشاريع جمدت لأن مدراء الثقافة لا يقومون بعملهم"، مراهنة على بعث خريطة جديدة للمهرجانات لتكون خاضعة للرقابة المالية .

حصاد الأدب الأفريقي في عام 2021

الأسبوع المغاربي: كان العام 2021 عام الأدب الأفريقي بامتياز، حيث استحوذ أدباء أفارقة من شتى أرجاء القارة على أهم الجوائز الأدبية العالمية المرموقة في ظاهرةٍ هي الأولى من نوعها طوال العقود الفائتة، وقادت هذه الظاهرة إلى إعادة الاهتمام الدولي بأهم القضايا التي أثارها هؤلاء الأدباء مثل الذاكرة الاستعمارية، ومسائل الهوية الأفريقية، والعلاقات مع «الآخر». ويُجمِع كثيرون على أن العام 2021 كان عام الأدب الأفريقي بامتياز، فقد اقتنص كُتّاب من القارة جوائز نوبل، بوكر، جونكورت، وكامويس (البرتغالية)، وهي أرقى جوائز أدبية في العالم. كما ذهبت جائزة نوستاد (أو نوبل الأمريكية) والبوكر الدولية إلى كاتبين سنغاليين، كما ذهبت جائزة السلام إلى كاتب من زيمبابوي. وفي ضوء هذا الاكتساح الأفريقي فإنه يجدر التساؤل عن المشترك بين الكُتّاب المُحْتَفَى بهم والشعوب الغربية. والإجابة الأفضل بسيطة للغاية وقليلة جدًّا، فالروايات التي كُرِّمت في العام الماضي تستعرض مجموعة متسعة للغاية من حيث الموضوع والأسلوب والنظرة السياسية، وأمورًا أكثر وضوحًا مثل الأمة والعِرْق والإثنية. وعلى سبيل المثال أعمال عبد الفتاح جرنه، الحائز جائزة نوبل في حدثٍ فاجأ كثيرا من المتابعين، لا سيما أنهم لم يقرؤوا «الجنة» التي تتقصى طرق التجارة منذ قرون بين تنزانيا ووسط إفريقيا. أو روايته «بجوار البحر» التي تتنقل بين رواة متعددين لكشف كيف تضطرب الفردانية، تحت وطأة ضغط الهجرة، وتفقد وضوحها. وعبر تتبعه الأثر النفسي الدائم للحياة الزنجبارية على من يقضون بقية حياتهم بعيدا عن الوطن، يتتبع جرنه البارع تاريخ الاستعمار الغربي الذي يألفه أغلب القراء، ويقدم عملًا موحيا ومضبوطًا، لكن لم تكن جميع الأعمال المحتفى بها في العام الماضي تدور حول نفس الموضوع، فقد ركَّز العديد منها بشكل أو بآخر على الإرث العنيف للاستعمار الأوروبي، لكن الرؤى والمقاربات كانت أبعد ما يكون عن المتعارف عليه. وعلى سبيل المثال فإن ديفيد ديوب الحائز على جائزة البوكر الدولية عن روايته At Night All Blood Is Black، يطرح سردا عن التاريخ المنسي بشكل كبير للجنود الأفارقة الفرنسيين في الحرب العالمية الأولى. وجمع عدد كبير من الروايات الأفريقية البارزة في العام 2021 بين الاسترداد الثقافي والثراء الإبداعي بصياغات ومفردات جديدة من جذورها العميقة. وتقدم رواية The Wanderers للكاتب الجنوب أفريقي مفوتومي نتابيني، مثالًا جيدًا على ذلك، إذ تتنقل بمهارة بين المعرفة العميقة بانقسامات القرن التاسع عشر بين شعب الاكسوزا Xhosa وتدبُّر كيف أن شخصيتها الرئيسية، التي فقدت أباها الذي لم تره قط، تجد أشكالًا جديدة من العداء العابر للأجيال.

باحثون فرنسيّون قاموا بربع الأبحاث الأحفورية التي أجريت في المغرب

الأسبوع المغاربي: توضح دراسة نشرت في المجلة العلمية «نيتشر إيكولوجي أند ايفوليوشن» أنه خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة، وفر باحثون من الدول ذات الدخل المرتفع، خصوصا أمريكا الشمالية، وأوربا الغربية، ما نسبته 97 في المائة من البيانات الأحفورية في العالم. وغالبا ما يجري هؤلاء أبحاثهم في بلدان الجنوب من دون إشراك باحثيها المحليين، ويؤدي هذا السلوك، الذي يشبه «الإسقاط بالمظلات» إلى أن يكون فهم التنوع البيولوجي مشوبا بالتحيز، وفقا لهذه الدراسة الإحصائية. وتشكل جمهورية الدومينيكان وبورما نموذجين للدول الأكثر عرضة لهذا «الإسقاط بالمظلات» وهي مرغوبة جدا من الباحثين كون متحجراتها محفوظة في العنبر، وينطبق ذلك، أيضا، على بلدان غنية بالفقاريات كالمغرب ومنغوليا، وكازاخستان، إضافة إلى عدد من الدول في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وشرحت المعدة المشاركة للدراسة، نسيبة رجا شوب، من جامعة إرلنغن نورنبيرغ في ألمانيا لوكالة فرانس برس أن «علم المتحجرات يعاني مشكلة عينات، إذ ثمة بيانات كثيرة في بعض الأماكن في مقابل كمية غير كافية في أماكن أخرى». وتساءلت عما إذا كانت ثمة تفسيرات اجتماعية، واقتصادية، وتاريخية لهذه «التحيزات» الجغرافية. وبادرت نسيبة رجا شوب مع فريقها إلى إجراء مراجعة لـ«قاعدة بيانات علم الأحياء القديمة»، وهو مستودع مرجعي عالمي، يضم أكثر من 220 ألف مجموعة أحفورية لأنواع منقرضة، كالديناصورات والرخويات، وسواها. وبينت هذه الدراسة أن أكثر من ثلث المساهمات مصدره باحثون مقيمون في الولايات المتحدة، صاحبة أقوى اقتصاد في العالم. وفي المراتب التالية، بعد الأمريكيين، علماء من ألمانيا، وبريطانيا، وفرنسا، يساهم كل منهم بنسبة 10 في المائة. وعلى الرغم من أن معظم أبحاثهم تنفذ في مناطق أخرى من العالم، فإن تلك التي يجرونها بالتعاون مع باحثين من الدول المستكشفة قليلة جدا، إن لم تكن معدومة. وتستنتج الدراسة أن ثمة ارتباطا واضحا بالتاريخ الاستعماري، إذ إن ربع الأبحاث، التي أجريت في المغرب، وتونس، والجزائر مثلا كان القائمون بها فرنسيين.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
الاخبرة
استشراف
العدد (93) ــ الثلاثاء 18 / 1 / 2022

الكفاءات المغاربية تشتكي استبعادها من المناصب القيادية... إلى متى؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

أزمة كفاءات... أم أزمة إدارات؟
ليس لدينا في أغلب دولنا المغاربية أزمات مالية أو حتى تقنية ولكننا نعاني من أزمة في الكفاءات الإدارية من خلال الإدارة المغاربية، بمعنى أنّنا لم نهتم بمستقبلنا ومستقبل أجيالنا المغاربية من خلال تهيئة الصف الثاني في الإدارة العليا والمتوسطة، حيث نعاني من الترهل الإداري والنمطية والخوف من التجديد والابتكار، والتطوير وعدم تبني الأفكار المبتكرة والحلول غير المنطقية، وما زلنا في دوامة التخلف عن مسيرة النهوض والتقدم وروح العصر الذي تلهث فيه المجتمعات الأخرى نحو التجديد، ونحو تبني الجديد من الأفكار والمخترعات وغيرها.
ومن هذا المنطلق فإنّ الإدارة في مجتمعاتنا المغاربية معنية مباشرة بتقديم رؤية استراتيجية لمتطلبات إقامة مجتمع المعرفة عبر عملية إبداع مجتمعي وطني تتوخى الإصلاح في الداخل وترى في النقد أداة فاعلة من أدوات رسم الطريق الصحيح نحو زيادة الكفاءات الإدارية المغاربية ونشر المعرفة وإنتاجها وتوطينها من وجهة نظر إدارية.

الروتين والجيل الجديد
إذا كان «الروتين» ينشأ عندما يتمسك الجيل القديم بأفكاره ونظمه الإدارية، ولوائحه الوظيفية، والمحافظة عليها في حالة من الجمود، فهناك جيل جديد راغب في كسر الجمود داخل المؤسسات بأفكار جديدة وروح تطوير جديدة موائمة للعصر الحالي، فالتشبث بالأفكار التقليدية والأنماط الجامدة للإدارة وباللوائح الشكلية للعمل هو دافع إلى التراجع وربما الانهيار داخل الشركات والمؤسسات، لكن المؤسسات الناجحة بالفعل هي تلك المؤسسات القادرة على العمل بروح العصر، والقادرة على التغيير وإعادة صياغة خططها وأهدافها، والتي تترك لموظفيها مساحة من التحرّك والإبداع في إطار نفس الأهداف الموضوعة مسبقاً، فالمؤسسة أو الشركة التي تقف بصلابة أمام رياح التغيير والتطوير ستندثر أو ستقتلعها رياح التغيير. لذلك ومن أجل المستقبل الأفضل ومن أجل الحفاظ على النمو الاقتصادي المغاربي يتوجب على الدول المغاربية حصر حملة الشهادات العليا في جمع القطاعات العاملة ومراجعة مؤهلاتهم ووظائفهم الحالية ومقارنة شهاداتهم وتخصصاتهم في الأعمال المناطة بهم حالياً، وسوف تفاجأ بتلك النتائج، ولعلمي بأنّ هناك بطالة مقنعة من الشهادات العليا... حيث يكمن الخلل هنا بمن هم في تلك المناصب الإدارية العليا وصناع القرار المتخمين بداء الروتين المتجاهلين لنبض المجتمع المغاربي الصارخ للتطوير والتجديد والتحديث وما يجري حولنا في العلم دون أدنى قدر من التفاعل الإيجابي. إنّ التقدم السريع في مجال الإدارة في المستويات الفنية والعمل الإنتاجي والإداري عنصر من عناصر القوة والدعم في مسيرة التنمية في الدول ومؤسساتها، لذا يجب الاهتمام ببرامج التدريب والتأهيل والتطوير إضافة إلى تخصيص دعم كبير للبرامج المتعلقة بتطوير الكفاءات الإدارية حيث تمثل عناصر القوة في العلاقات الداخلية والخارجية التي بدورها سوف تدعم مستقبل التنمية الوطنية دون المساس بثوابت ديننا الحنيف وعقيدتنا الوسطية السمحة، ونحن نخطو نحو اللحاق بركب منظومة التجارة العالمية.
لقد أصبحت العولمة ظاهرة تاريخية وحقيقية وبالرغم من كل مظاهرها السلبية لا يمكن محاربتها بل المطلوب محاولة الاستفادة القصوى من نتائجها الإيجابية وتجنب آثارها السلبية وذلك بمراجعة جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمل على إحداث تغييرات ديموقراطية وإصلاحات إدارية شاملة لكي نتمكن من استيعاب النظام العالمي الجديد وما يترتب عليه من علاقات دولية جديدة وذلك بتطوير وتأهيل الكفاءات الإدارية الشابة التي بدورها سوف تنطلق بنا إلى مستقبل أفضل تحت مظلة شريعتنا الإسلامية السمحة.
أين الخلل... وما العلاج؟
عندما يكون الشخص عديم الخبرة في مجال معين، فكيف له أن يميز الجيد من الرديء في ذلك المجال، وكيف له أن يبدع أو ينجح فيه؟ وعندما لا تكون قد تخصصت أكاديمياً في مهنة بعينها ثم بالممارسة تؤمن الخبرة والكفاية الإدارية، فكيف لك أن تقود وتدير من تخصصوا في ذلك المجال؟ من الممكن أن يدير شخص تخصص في الإدارة مثلاً مجال آخر إذا استطاع الإلمام بأساسيات هذا المجال وامتلك المقدرة العلمية والمهارة القيادية الفطرية أو المكتسبة على التعامل السوي مع من يديرهم من المتخصصين. فلكل من المتخصصين وأصحاب الكفاية الإدارية مجال متخصص تأهل له واستثمر من أجله. وما يلاحظ عند الدول المغاربية، أنّه يتخرج الكثير من كوادرنا المهنية المتخصصة على مستوى عال من الكفاءة كل عام وتزداد خبراتهم مع مرور السنين في مرافقهم ويخدمون من خلال مواقعهم مئات أو ألوف البشر، لكن الغريب هو اختيار بعض هذه الكفاءات أو الخبرات الوطنية النادرة في وظائف أو مناصب إدارية وقيادية من الممكن أن يتولاها غير ذوي التخصصات المهنية في تلك المجالات، حيث إنّ هذا التعيين أو الاختيار يقضي عليهم مهنياً، بعدم المواكبة ويحول بينهم وبين إفادة المؤسسة ويتعدى ذلك ليؤثر على المواطنين المحتاجين للخبرة المتراكمة لدى ذلك الخبير كما أنّه يشكل هدراً لتلك الطاقات وتضييعاً للجهود التي بذلت من أجل تهيئة تلك الكوادر المهنية التخصصية النادرة، عوضاً عن جعلهم مجمدين أو متنقلين بين وظيفتين مختلفتين في التخصص والمضمون.
إنّنا في دولنا المغاربية، نستثمر كثيراً من المال في إعداد الكوادر البشرية وجهدهم كأفراد ويتخصص الشخص منهم في مجال معين ويمارس المهنة التي تخصص فيها، ولكننا ولأسباب مختلفة نجد هذا الشخص يعمل في مجال آخر دون تأهيله للعمل في هذا المجال الجديد، وهكذا قد نحجب عمن تخصص في الإدارة ـ مثلاً ـ كعلم ونحول بينه وبين العمل في مجال تخصصه، فنكون قد أهدرنا ما استثمر فيه من مال على مدى سنوات، والنتيجة الحتمية أنّ الذي يتم تعيينه مديراً على سبيل المثال دون أن يكون مؤهلاً لذلك العمل سوف يؤثر سلباً على هذه الإدارة، بل قد يزيد من عجزها في النهوض بواجباتها الوظيفية بخاصة في ظل غياب نظام حقيقي واضح الأبعاد لتوطين الوظائف المهنية المتخصصة والإدارية الكفؤة، وأعني بها وظائف الخبراء الذين يملأون المؤسسات والإدارات بدون أي تأهيل إداري أكاديمي علمي... تلك هي إحدى القضايا والملاحظات التي ينبغي علينا أن نعيد النظر فيها بجدية، كما ينبغي تفعيل دور المنصب المهني التخصصي الذي هو بدوره أحد أهم العوامل الرئيسية التي أثرت سلباً على قدراتنا في مواكبة عجلة التقدم الدولي والاندماج في عملية العولمة والتنمية البشرية العالمية.
المشكلة الحقيقية تكمن في اختيار الشخص المناسب للمكان المناسب وفي الوقت المناسب، والتفرغ التام لمهام المنصب الإداري القيادي المدعوم بالخبرة العلمية الإدارية التخصصية وبخاصة عندما يطلب من شخص تقلد منصب إداري إشرافي يسهم في صنع أو اتخاذ القرار الصحيح والحكيم، فنحن نعيش اليوم في عالم يحكمه التخصص البحث، ولكي نحكم سيطرتنا الإدارية القيادية يجب علينا أن نأتي بالمتخصصين في كل المجالات وعندها فقط لن نسمع لمن يغطي عجزه بالمبررات المختلفة وسنعالج كل حدث كما ينبغي، أياً كان نوع هذا الحدث أو المشكلة.
صحيح أنّه يتوجب على إدارة أي شركة أو مؤسسة أن تتحمل نتائج تعيين أي شخص لا يتمتع بقدرات القيام بعمل ما أو مواكبة المتغيرات، بخاصة وأنّ ذلك غالباً ما يكون خارجاً عن إرادة الموظف.
ومن هنا لابد من الموازنة بين حاجة الإدارات والإداريين والحاجة لاستيعاب بعض التخصصات المهنية في المناصب الإدارية القيادية مع ضرورة اعتماد مبدأ الكفاءة العلمية والعدالة عند التعيين بالمناصب الإدارية التي تتطلب قدراً من الخبرة والتجربة والتخصص والمهارات المكتسبة بالتدريب حتى نتمكن من تحقيق الأهداف الكبيرة والمبتغاة لخدمة المجتمع والوطن.
الدول المغاربية بحاجة إلى التخطيط الاستراتيجي
لابد للدول المغاربية من اعتماد التخطيط الاستراتيجي كمنهج لاستشراف آفاق المستقبل، وصياغة الخيارات التي تتطلب من دولنا، استحداث هيئة أو هيئات تتولى تأهيل الكفاءات الإدارية التخصصية كأولوية ملحة أو تشكيل مجلس أعلى للتنمية الإدارية تخضع فيها الكفاءات لمعايير دقيقة خاصة، مع الحرص على عدم ترك الخيار لشخص واحد كالرئيس المباشر مثلاً في اختيار القيادات، والعمل على تجنب الخلط بين المهن الإدارية والتخصصية لضمان المزيد من التكامل بينها، وحتى لا يترتب على ذلك كلفة إضافية على موازنة الدولة أو المؤسسات أو الشركات لتتمكن من المنافسة ومواجهة تحديات المستقبل، ممّا يتطلب التأكيد على ضرورة وجود رؤى إدارية استراتيجية واضحة الأهداف بل والغايات طويلة المدى تحقق الإصلاح الإداري والاقتصادي والاجتماعي كغاية للتنمية، والاهتمام بالجودة الشاملة سبيلاً إلى الإنجاز والتفوق والإتقان لبلوغ درجة التميز العالمي، وذلك بوضع تصور شامل ومتكامل لتطوير البنية التحتية لجميع القطاعات بما يتفق مع التطورات، ومتغيرات العصر وتحديات المستقبل.

جواز السفر: تونس الأولى مغاربيا

حل جواز السفر التونسي في المركز 72 أمميا في لائحة أقوى جوازات السفر في العالم، وفق التصنيف الجديد، الذي كشفت عنه شركة "Henely & Partners" البريطانية، برسم سنة 2022، وذلك من ضمن 199 جوازا. وحلت تونس في المرتبة الأولى في بلدان شمال إفريقيا، فيما حل الجواز المغربي في المرتبة الثانية في المركز 79. فيما حل الموريتاني في المرتبة الثالثة في شمال إفريقيا يتمركز في المرتبة 84، ويسمح جوازها بالوصول إلى 95 دولة، ثم الجزائر في المرتبة الرابعة بتصنيف 91 عالميا، وبإمكانية الدخول إلى 52 دولة، ثم مصر في نفس مرتبة الجزائر، وبنفس عدد الدول، التي يُمكن جوازها الوصول إليها، ثم ليبيا خامسا وفي المرتبة 103 عالميا، وبإمكانية دخول جوازها إلى 40 دولة.

المثقف الذي لا يعرفه الوسط الثقافي الجزائري

بوداود عمير: تفاجأت، من خلال أصدقاء أساتذة في هذا الفضاء، أن كاتبا ومترجما جزائريا، ترجم معظم أعمال الكاتب والمفكر الفرنسي رينيه غينو، أو عبد الواحد يحيى (1886-1951)؛ نحو 11 كتابا، وأن كتبه المترجمة تلك، تم طبعها وتوزيعها في عدد من الدول العربية مثل مصر، المغرب، سوريا، لبنان، الأردن. الكاتب والباحث والمترجم اسمه: عبد الباقي مفتاح، أصيل قمار ولاية الوادي، أين ولد سنة 1952.
لم يكتف الشيخ عبد الباقي مفتاح، بترجمة أعمال غينو، أو جينيو، التي تستدعي جهدا ووقتا وبحثا بالنظر إلى عمقها المعرفي الثقيل، بل تخصص في فكر قامة سامقة من قامات التصوف: ابن عربي؛ بحث وحقق ودرس فكره، ليثمر 15 كتابا عن الشيخ الأكبر. هذا الكم من الكتب بعددها وقيمتها، دفعت الكاتب و الخبير المغربي في الإيسيسكو، الدكتور عبد الإله بنعرفه، إلى أن يصف الباحث والمترجم الجزائري بأنه: «أكبر المتخصصين في مكتوبات الشيخ الأكبر».
كتابه المرجعي: «المفاتيح الوجودية والقرآنية لفصوص الحكم لابن العربي»، الصادر عام 1997، نال اهتماما واسعا، من خلال ترجمته، وتعدد طبعاته، في كل من المغرب ولبنان وفرنسا. هكذا أصدر الشيخ عبد الباقي مفتاح، أكثر من 33 كتابا، ما بين التأليف والترجمة والتحقيق.
يعيش الآن في بلدته الصغيرة الهادئة في ولاية الوادي، في الجنوب الجزائري، متعبا ومريضا، كما اكد لي الصديق الكاتب ابن الوادي: محمود عياشي.
الشيخ عبد الباقي مفتاح، الباحث والمتخصص في التصوف والمترجم الكبير؛ أطال الله في عمره، يعيش في بلده الجزائر، منسيا، مهملا؛ لا تكريم ولا اهتمام ولا رعاية.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com
مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr
فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة
الأخراج الفني
محمد حسن